الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

دور التربية الأسرية في تنمية الوعي البيئي للطفل

دراسة ميدانية لعينة من الأسر

ببلدية الرقيبة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبين:
- بنسالم دريدي
- أحمد أنور جويدة مبروك

إشراف الدكتور:
فوزي لوحيدي

الموسم الجامعي: 2020 _ 2021

شكر وعرفان

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه .

وكذلك نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف " فوزي لوحيدي " ،على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

إهـــــــــداء

نـهدي هذا العمل إلى من قال فيهما تعالى:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا "

سورة الإسراء الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى الإخوة والأخوات، إلى كل الأهل والأقارب

إلى جميع الأصدقاء،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل،

إلى كل من سقط سهوا من قلمي ولم يسقط من قلبي.

ملخص الدراسة بالعربية:

تناولت الدراسة الحالية مشكلة دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة وتم اختيار مدينة الرقيبة للدراسة الميدانية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الوالدين في عملية توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة ،وقد قمنا بوضع الفرضيات التالية في هاته الدراسة :يوجد دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة، كذلك تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة، يوجد دور للمستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة.

وقد إعتمدنا في هاته الدراسة على أداة الاستبيان كأداة أساسية والمقابلة كأداة مدعمة للاستبيان، وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع دراستنا وهو الأنسب لهذا النوع من الدراسات وذلك لدى عينة عشوائية بسيطة من مجموعة والدين في مدينة الرقيبة قوامها 60 مفردة، وقد تم إختيارهم بصفة عشوائية .

وتم الاعتماد في الاساليب الاحصائية على النسب المئوية و برنامج الحزمة الاحصائية spss من أجل تحليل الإستبانة، ومعامل الارتباط برسون لصدق الاستبيان وعلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ،وقد أسفرت النتائج النهائية للدراسة على أن للوالدين دور في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة من خلال مؤشرات عديدة تتبناها الاسر في مدينة الرقيبة الأمر الذي يدعو إلى القول أن للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة، كما يساهم في تغيير سلوكيات الاطفال اتجاه البيئة ومن هنا يمكن القول أن فرضيات الدراسة قد تحققت.

Study summary:

The current study dealt with the problem of the role of parents in guiding the child towards preserving the environment، and the city of Al Raqiba was chosen for the field study، where the study aimed to identify the role of parents in the process of guiding the child towards preserving the environment، and we developed the following hypotheses in this study: Orienting the child towards preserving the environment.

The family in Al-Raqeeba city also works to change the behavior of children towards the environment. There is a role for the cultural level of the family in consolidating the values and perceptions of children towards the environment. In this study، we have relied on the questionnaire as a basic tool and the interview as a supporting tool for the questionnaire. The study adopted the descriptive analytical approach that suits the nature of the subject of our study and is the most appropriate for this type of studies among a simple random sample of a group of parents in the city of Al-Ruqaiba، consisting of 60 individuals. Choosing them at random.

The statistical methods were based on percentages and the statistical package spss program for analyzing the questionnaire، the Person correlation coefficient for the validity of the questionnaire، the arithmetic mean، the standard deviation and the relative weight. It is adopted by families in the city of Al-Raqeeba، which calls for saying that the cultural level of the family plays a role in consolidating the values and perceptions of children towards the environment، and also contributes to changing children’s behavior towards the environment، and from here it can be said that the study’s hypotheses have been achieved.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	ب
الاهداء	ج
الملخص	د
فهرس محتويات	و
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ي
المقدمة	2
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة**	
1- الاشكالية	6
2- أهمية الدراسة.	7
3- أسباب اختيار الدراسة	7
4- أهداف الدراسة	8
5- تحديد مفاهيم الدراسة	9
6- الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: التربية الأسرية ادوار ووظائف	
تمهيد	18
المبحث الأول: التربية	19
المطلب الأول: مفهوم التربية	19
المطلب الثاني: أهمية التربية	20
المطلب الثالث :أهدافه التربية	21
المطلب الرابع: خصائص التربية	23
المبحث الثاني :الأسرة	24

تمهيد	24
المطلب الأول: مفهوم الأسرة	24
المطلب الثاني: أهمية الأسرة	28
المطلب الثالث: خصائص الأسرة	29
المطلب الرابع: وظائف الأسرة	30
المبحث الثالث: التربية الأسرية	33
تمهيد	33
المطلب الأول: مفهوم التربية الأسرية	33
المطلب الثاني: أهمية التربية الأسرية	34
المطلب الثالث: أهداف التربية الأسرية	35
المطلب الرابع: سمات التربية الأسرية	36
المطلب الخامس: التربية الأسرية في الإسلام	37
خلاصة	39
الفصل الثالث: الوعي البيئي و الأسرة	
تمهيد	41
المبحث الأول: البيئة	42
المطلب الأول: ماهية البيئة	42
المطلب الثاني: مصطلحات لها علاقة بالبيئة	44
المطلب الثالث: أهمية البيئة	45
المطلب الرابع: وظائف البيئة	46
المبحث الثاني: الوعي البيئي و الأسرة	49
المطلب الأول: مفهوم الوعي البيئي	49
المطلب الثاني: التربية الأسرية و التثقيف البيئي	50
المطلب الثالث: دور التربية الاسرية في المحافظة على البيئة	52
المطلب الرابع: الأم و الوعي البيئي لدى الطفل	54
المطلب الخامس: دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي للطفل	56

الخلاصة	59
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الدراسة الميدانية**	
تمهيد	62
المبحث الأول: الدراسة الميدانية	63
المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	63
المطلب الثاني: العينة و المجتمع البحث	64
المطلب الثالث: منهج الدراسة	65
المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات	66
المطلب الخامس: الأساليب الإحصائية	69
خلاصة:	70
المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج	71
تمهيد	71
المطلب الأول: الصدق: صدق المحتوى(الاتساق و الانسجام)	71
المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج البيانات	73
المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضيات	77
المطلب الرابع: الاستنتاج العام	87
خلاصة	88
خاتمة	90
المصادر و المراجع	94
الملاحق	100

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	وظائف البيئة	47
02	صدق المحتوى	67
03	التناسق الداخلي للبنود	68
04	يوضح صدق محتوى الاستيان	71
05	ثبات مستوى الاستبيان	72
06	توزيع وثيقة العينة حسب الجنس	73
07	توزيع وثيقة العينة حسب العمر	74
08	توزيع وثيقة العينة حسب المستوى التعليمي	75
09	توزيع ونسبة العينة حسب الحالة المهنية	76
10	المحك المعتمد في الدراسة	77
11	إجابات الأفراد حول دور الوالدين في الأطفال نحو المحافظة على البيئة	77
12	إجابات الأفراد حول عمل الاسرة في مدينة الرقيبة على تغيير سلوك الأطفال تجاه البيئة	80
13	إجابات الافراد حول المستوى الثقافي للأسرة ودورها في ترسيخ قيم ومدركات الأطفال تجاه البيئة	83
14	يوضح إجابات الأفراد حول دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة.	86

فهرس الأشكال

الرقم	التعيين	الصفحة
01	توزيع ونسبة العينة حسب الجنس	73
02	توزيع ونسبة العينة حسب العمر	74
03	توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي	75
04	توزيع ونسبة العينة حسب الحالة المهنية	76

مقدمـــة

مقدمة :

تعتبر التربية من أهم المواضيع التي يتناولها علماء الاجتماع وعلماء النفس، ونجدها كذلك في اهتمامات الكثير من الباحثين الدارسين أو المتخصصين في علم اجتماع التربية لما لها من أهمية في تقدم المجتمع وازدهاره، فاعتبرتها جميع الأمم على أنها مهمة للغاية وخاصة بعد ادراكها أنها الوسيلة الوحيدة لتنمية قدرات الانسان الجسدية و العقلية والنفسية والاجتماعية.

وبما أن الأسرة هي أول خلية في المجتمع التي تساهم في عملية التربية، باعتبارها المؤسسة الأولى التي تكون الفرد في مراحل حياته الأولى، كما تعتبر من أكبر المؤسسات الاجتماعية التي نجدها في كل المجتمعات، واعل ما يزيد من أهمية دور الأسرة في عملية التربية لدى الطفل هي طول فترة الطفولة التي يقضيها في أحضان أسرته وفي كنف بيئته . ففي الأسرة تتم أول مراحل البناء لشخصية الطفل وتكوين معارفه قبل خروجه الى المحيط الخارجي ،حيث يأخذ أول معارفه عن بيئته من أسرته، وينمي قيمه الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بينه وبين البيئة، فهذا الجانب من أدوار التربية الأسرية يساعد الطفل على تنمية الوعي البيئي لديه ويزيد من احساسه بالمسؤولية اتجاهها، ويساهم في سموه الى أرقى الدرجات .

ولتحقيق تربية أسرية من شأنها رفع وعي الطفل نحو البيئة وجب أن تتميز الأسرة بالعديد من السمات وبحس بيئي يرفع من خلاله الابناء وعيهم البيئي واتجاهاتهم نحو المحافظة على البيئة .

وعلى كل حال جاءت هاته الدراسة بغية الكشف عن دور التربية الأسرية في تنمية الوعي البيئي للطفل، فقد قسم هذا البحث الى جانبين نظري وميداني .

الجانب النظري: جاء كالاتي:

- **الفصل الأول:** ممثل في الاطار النظري للدراسة الذي احتوى عن اشكالية الدراسة تم الفرضيات، كما قمنا بطرح أهداف الدراسة وأهمية الدراسة، ثم أسباب اختيار الموضوع، كما عرضنا بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة .
- **أما الفصل الثاني** المعنون التربية الأسرية أدوار ووظائف، حيث تم التطرق فيه الى مفهوم التربية وأهميتها وأهدافها مع ذكر بعض خصائصها، وكذلك تناولنا الأسرة من مفهوم

وأهمية و أهداف وخصائص ووظائف، ثم التربية الأسرية بداية ب: مفهوم التربية الأسرية و من ثم أهميتها وأهدافها وسماتها، ثم قمنا بالتطرق الى التربية الأسرية في الاسلام .

- **وفي الفصل الثالث** تطرقنا الى مفهوم البيئة مع ذكر بعض المصطلحات التي لها علاقة بالبيئة، وكذلك ابراز أهميتها ووظائفها، وتناولنا ايضا الوعي البيئي بداية بمفهومه والتربية الاسرية والثقافة البيئية وايضا دور الأسرة في حماية البيئة، وفي الأخير قمنا بإبراز بعض ادوار التربية الأسرية في تنمية الوعي البيئي للطفل .

الجانب الميداني :

يحتوي على فصل واحد معنون بـ:

الدراسة الميدانية، حيث طرحنا فيه: (مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري).

كما تطرقنا الى الاجراءات المنهجية للدراسة، فتم التطرق فيه الى: (المنهج المتبع، الأدوات المستخدمة، العينة، الأساليب الاحصائية)، ثم عرض وتحليل البيانات، ومناقشة لنتائج الدراسة (عرض بيانات الدراسة، وتحليل نتائج الدراسة).

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

1- الاشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد المفاهيم الأساسية

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

منذ وجود الإنسان عل سطح الأرض بدا باكتشاف نفسه وما حوله متعاملا مع الطبيعة أي كلما يحيط به. فيؤثر ويتأثر ولدا لا يمكنه العيش خارج البيئة المحيطة به . لذلك تبين لدى الكثيرين أن عملية فهم الإنسان تتحقق وتتضح من خلال فهم علاقته مع البيئة وديناميكية التأثير المتبادل بينها وبين الإنسان ففهم هاته العلاقة ومعرفتها تجعل الطبيعة أكثر قربا من الإنسان وأكثر تفهما له وانه جزء منها ومكون من مكوناتها .لذلك يجب عليه حسن التعامل معها ومعرفة قوانينها وحمايتها .

لحماية البيئة من كل المخاطر لابد من سياسات تنظم استغلال المصادر الطبيعية من اجل صيانتها وجد ان هاته القوانين والتشريعات لا تكفي وحدها دون التعرف السليم للإنسان اتجاه البيئة فهو بذلك العنصر الأساسي للمحافظة عليها، ومن خلال ذلك استهدف العنصر التربوي بدرجة أولى لان الأهمية الكبرى تكون فيما نقوم به من تهيئة للأفراد نفسيا وخلقيا لفهم طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة.

وبما أن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع والحاضنة الأولى للطفل مباشرة بعد الولادة متماشيا معها في سنوات التشكيلية الأولى من عمره، حيث ان تلك السنوات لها أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا متبقيا معه مكونا شخصيته مستقبلا .

وكذلك عملية التطبيع الاجتماعي للطفل تكون من خلال المجتمع أو بالأحرى من خلال مؤسساته، إلا أن أهم كيان من هدا المجتمع التي توثر على الطفل يشكل كبير ومباشر هي الأسرة خصوصا في السنوات الأولى من عمره حيث أنها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه بالتفاعل الاجتماعي المتمثل في الأخذ والعطاء متعاملا بينه وبين أعضاء الأسرة ففي هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل أحاسيسه الأولى لما يجب عليه القيام به .

فمن هنا يتبين للطفل البيئة الاجتماعية الأولى ألا وهي الأسرة ينقاد بقوانينها وتمثل له مصدر الأمن والطمأنينة والاستقرار ومصدرا لإشباع حاجاته. وبناء على ما ذكر تصبح الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع لتهيئة الإفراد في المحافظة على بيئتهم وحمايتها من كل المخاطر للنهوض بها و استيعاب قيم النظافة وغيرها منعكسا بإيجاب على البيئة.

- ومن هذا المنطلق يتم طرح التساؤل الرئيسي :
- ما هو دور التربية الأسرية في تنمية الوعي البيئي للأطفال.

الأسئلة الفرعية :

1-هل للوالدين دور في توجيه الاطفال نحو المحافظة على البيئة.

2-هل تعمل الأسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الأطفال ل نحو البيئة.

3-هل للمستوى الثقافي للأسرة دورا في ترسيخ قيم ومدركات للأطفال للمحافظة على البيئة.

الفرضيات :

1- للوالدين دور في توجيه الاطفال نحو المحافظة على البيئة.

2- تعمل الأسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الأطفال نحو البيئة.

3- للمستوى الثقافي للأسرة دورا في ترسيخ قيم ومدركات للأطفال نحو البيئة.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من حيث طبيعة الموضوع، في كونه يتناول جانبا مهما من نواحي الحياة، حيث يستهدف اهم مؤسسة في التنشئة الاجتماعية الا وهي الاسرة ،بالتعرف على دور التربية الأسرية ووظائفها في المجتمع وفي مكوناتها ومؤسساتها، لذا وفي تناولنا لهذا الموضوع نبرز مدى أهمية الأسرة في تربية أبنائها وترسيخ قيم المحافظة على البيئة، وهذا من خلال قيام الأسرة بتلقين أطفالها العديد من الأفكار والسلوكيات التي من شانها تغيير العديد من السلوكيات السلبية وزرع أفكار ايجابية تساهم في تنشئة جيل يتمتع بحس ووعي بيئي وهذا الى جانب مؤسسات أخرى من المجتمع كالمدرسة وجماعة الرفاق والعديد من المؤسسات الأخرى، وبهذا يمكن ومن خلال دراسة الإحصائيات والنتائج التي استخلص منها طرح حلول واليات للمساهمة في المحافظة على البيئة.

3-أسباب اختيار الدراسة:

من الطبيعي أن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن محض صدفة لا مبرر لها بل شعورنا بأهمية البحث له، ما يبرر من محاولة إبراز دور التربية الأسرية في تنمية الوعي البيئي للأطفال، ولهذا قسمت هذا الأسباب إلى ذاتية وموضوعية و هي:

الموضوعية :

1-كون هذا الموضوع جدير بالدراسة لأهميته من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتوعية والبيئية.

2-معرفة مدى نجاعة التربية الأسرية في المحافظة على البيئة من خلال توعية الأطفال.

3-التزايد المستثمر لمشاكل البيئة المتجددة والخطيرة، ومحاولة البحث عن أساليب وحلول للتقليل منها بتنشئة أجيال تهتم بالمحيط وتحافظ عليه.

الذاتية:

1-رغبتنا في ترك أثر ايجابي على المجتمع من ناحية البيئة.

2-رغبتنا في تكوين مجتمع مثقف لديه حس ووعي بيئي.

3-كذلك اهتمام الدراسات السابقة بدراسة البيئة من ناحية اقتصادية (إنتاج، دراسة التلوث الصناعي) وهذا ما دفعنا إلى التطرق لدراسة التربية الأسرية ودورها في تنمية الوعي البيئي للطفل.

4-أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف مسطرة ويسعى الباحث جاهداً إلى تحقيقها، ويرجى من ورائها الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي تثيره الدراسة.

قد يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

التعرف على ما تقوم به التربية الأسرية من تنمية الوعي البيئي للطفل وكذلك التعرف على الأسرة والطفل ومدى نجاعة التربية الأسرية في تغيير سلوكيات الأطفال للمحافظة على البيئة وتنشئة جيل قادر على تحمل مسؤولياته نحو المحيط.

التعرف على أهمية المستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم من شانها تنمية وعي وإحساس الطفل بضرورة المحافظة على البيئة.

محاولة لفت انتباه الفاعلين في المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص بضرورة تكوين ونشأة أجيال تحافظ على البيئة.

دراسة الموضوع علميا انطلاقا من الواقع.

تقديم التوصيات المناسبة لتحقيق تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال دور التربية

الأسرية في ذلك.

5-تحديد المفاهيم الأساسية:

لكل بحث علمي مفاهيم أساسية ترافقه من بدايته إلى نهايته، وتتطلب من الباحث تحديدها بدقة ووضوح حتى لا يختلف أي قارئ معه على معناها.

ونظراً للكم الهائل من المعاني المجردة التي يتضمنها كل مفهوم، وجب على الباحث أن يستعين بالتعاريف الإجرائية المرتبطة بموضوع دراسته حتى يوجه مسار بحثه تماشياً مع أهدافه.

ولعل أهم هاته المفاهيم التي تتطلب من الضرورة المنهجية تحديدها في هاته الدراسة ما يلي:

تحديد مفهوم التربية:

المفهوم اللغوي:

كلمة التربية من الفعل ربا أي بمعنى زاد ونما وربى الصغير أيضاً نشاء.

وربى الطفل أيضاً "غذاه" ونشاء ونم اقوه الجسدية والعقلية والخلقية.1

وكما ذكر القرآن الكريم تعريف التربية بقوله تعالى :"**فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج**" .سورة الحج (5)2

وفي اللغة الفرنسية التربية أنشقت من كلمة éducation وأصلها اللاتيني edincaee وتدل على القيادة و الهيمنة.3

إصطلاحا :

فالتربية اصطلاحا تهتم بإدماج الفرد في المجتمع لتكوين فرد متمكن وقار على اداء اعمال تفيد المجتمع ومن هنا التربية تعمل على تكوين الفرد نظريا لينتقل بهذا التكوين الى الحياة العملية.

التعريف الاجرائي: وكذلك ايضا التربية هي عملية مستمرة لنقل مجموعة معارف ومهارات وقيم من الملقي الى المتلقي ،لاعداده ذهنيا ونفسيا وعقليا، لإنتاج سلوكيات وافعال

1- شحاته حسن ،زينب النجار، معجم المصطلحات التربية والنفسية ،دار الحرية ،اللبنانية ،لبنان، 2003،ص 102.

2- القران الكريم ،سورة الحج ص 5.

3Dictionoune actuel le leducotion le gendure

تساعد الفرد على العيش والعمل والاندماج وسط المجتمع وتكييفه مع العالم الخارجي .

تحديد مفهوم الأسرة:

ا-المفهوم اللغوي:

الأسرة مشتقة من الأسر أي القيد، فيقال أسر وأسر أي قيده وأسره ،تأصل الأسرة هي التقيد بالرباط.1

كما تعرف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه فكلمة الأسرة تعني أهل الرجل وعشيرته وهي هنا تدل على أفراد الأسرة ،وتعرف أيضاً على أنها الدرع والحصينة وكذلك يطلق مفهومها على الجماعة التي يربطها أمراً مشتركاً.

ب-التعريف الاصطلاحي:

من الناحية السوسيولوجية كلمة أسرة هي علاقة جنسية بين رجل وامرأة بإقرار من المجتمع وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وترتيبهم.4

والقرآن الكريم يشير أن أساس قيام الأسرة هو الزواج فيقوله تعالى:" **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيراً ونساء** ". سورة النساء – الآية (1).2

التعريف الاجرائي :

تعرف الأسرة على أنها رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة أو الزواج أو التبني و لها عدة وظائف وأدوار كالتربية والتعليم والمحافظة على البيئة.

تحديد مفهوم التربية الأسرية:

تمثل الأسرة البيئة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الفرد فهي تشكل شخصيته تشكيلا فردياً اجتماعياً، ففيها يكتسب أساليب ومهارات التعامل مع الآخرين في أثناء سعيه لإشباع حاجاته و تحقيق مصالحه.

ويعرفها المربي لإ[3]نجليزي "سبنسر" بأنها أعداد الفرد للحياة الكاملة في مختلف

[1]عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية دراسة في علم الاجتماع الحضري و الأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999،ص32.

[2]القرآن لكريم، سورة النساء ،الآية: 1.

[3]

نواحيها.[1]

فالتربية الأسرية تجعلا لأسرة أكثر قدرة على التواؤم مع الحاجات الأولية لطفل مثلا لحاجات التي لم يكتسبها الطفل من خلال لخبرة والتدريب والتعليم لذلك فهي تسمي الحاجات الفطرية.

وتعرف أيضا على أنه أساليب التي يتعامل من خلالها الوالدين مع أبنائهم وكلما يراها لوالدين و يتمسكون،[2] من أساليب لمعاملة الأبناء في مواقف الحياة، كما يقصد بها الإجراءات والأساليب التي يتبعه الوالدين في تطبيق أو تنشئة أبناءهم اجتماعياً وذلك من خلال التفاعل بين الطفل والوالدين في الصغر والجماعات المختلفة فيما بعد.

التعريف الاجرائي:

وهي جميع الانماط السلوكية الظاهرة اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عنا لوالدين نحو أبنائهم سوء قصد التوجيه أو التربية.

تحديد مفهوم الوعي:

1.المفهوم اللغوي:

يرجع أصل كلمة الوعي إلى(Conscienta)اللاتينية، وهي كلمة مركبة من (Senta) (cun) وهذا المصطلح لا يعني معرفة الموضوع من طرف التفاعل فقط بل أن هذا الموضوع يعد مرجعا للفاعل نفسه ويقابل نفس الكلمة أي الوعي بالفرنسية كلمة . ويشير بالوعي إلى المعرفة و الإدراك و الاحتواء فوعا الشيء وعياً أي جمعه و حواه . و وعي الحديث فهمه وقبله وتدبر هو حفظه.

2-المفهوم الاصطلاحي:

يرى الباحثون في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة ما.

في حين نجد أن علماء النفس يرون أن الوعي هو مجموع عمليات إدراك الفرد لنفسه والعالم الخارجي والاستجابة ويقابلا لوعي اللاوعي أو اللاشعور.[1]

---

[1] عبد الفتاح البحة، تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتاتيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، 2002،ص 170.

[2] طلعت محمد أبو عوف، الأسرة والأبناء الموهوبين، دار العلم والايمان للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2008،ص ص 127-128.

3- المفهوم الاجرائي: وعليه فإن الوعي هو إدراك الفرد لنفسه باعتباره عنصر في جماعة ما، وكذلك للعالم الخارجي المحيط به والاستجابة له.[1]

6-الدراسات السابقة :

نظرا لأهمية مسألة التربية الأسرية ودورها في تنمية الوعي البيئي للطفل، فلقد تناول الموضوع العديد من الباحثين، ورغم أن كل باحث ينظر اليها من زاوية، فإننا سنتناول عدد من الدراسات السابقة والتي نرى قربها من الدراسة وهي:

الدراسة الأولى: قام بها "رضوان صالح محمد "2011، بعنوان "دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية " دراسة ميدانية بمدينة عين عبيد بوسعادة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، حيث جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي :

- ما مدى مساهمة السكان في حماية الوسط الحضري من التلوث ؟.

وجاءت التساؤلات الفرعية :

- ما هي أبرز مظاهر التلوث في منطقة البحث ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟
- كيف يتعامل السكان مع التلوث ببيئتهم الحضرية ؟
- هل يتعاون السكان في التقليل من آثار التلوث في منطقة البحث ؟ وما طبيعة هذا التعامل؟

فروض الدراسة :

- تعتبر النفايات الحضرية من أبرز مظاهر التلوث في منطقة البحث، وهو دليل على مسؤولية السكان في تدهور بيئتهم الحضرية .
- انحصار دور السكان على مجالهم الخاص في تعاملهم مع مختلف مظاهر التلوث.
- ضعف علاقة التعاون وظرفيتها في معالجة المشكلات البيئية .

المنهج المتبع: اعتمد على المنهج الوصفي لجمع أوصاف علمية عن الظاهرة المدروسة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة: تم استخدام الملاحظة والوثائق والسجلات، المقابلة غير المقننة، والاستمارة .

[1]-احسان حفظي، علم اجتماع التنمية ،دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 358 .

العينة: اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية التناسبية .

وقد توصلت هاته الدراسة الى أن :

– أحد أبرز المشاكل التي تعاني منها البيئة الحضرية هي النفايات الحضرية، وهذا تأكيد على أن السكان هم أحد الأسباب المباشرة لتلوث بيئة المدينة والوسط الحضري .

– رغم ادراك مختلف أفراد المجتمع للأخطار التي يسببها تلوث البيئة الحضرية، سواء فيما يخص التأثير على الصحة العامة للسكان أو تشويه القيم الجمالية والحضارية للمدينة، غير أن سلوكيات وممارسات الكثير منهم لم ترتقي الى مستوى هذا الوعي والادراك.

الدراسة الثانية:

قام بها "عزي الحسين 2014 بعنوان: "الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة "، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، حيث جاءت مشكلة الدراسة كالتالي:

– هل للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

الأسئلة الفرعية :

– هل للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيمة الاجتماعية للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟

– هل للأسرة دور في تنمية قيم التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

– هل للأسرة دور في تنمية قيم العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

– هل للأسرة دور في تنمية قيم الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

الفرضية العامة:

للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة.

الفرضيات الجزئية :

–للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيمة الاجتماعية للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– للأسرة دور في تنمية قيم التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– للأسرة دور في تنمية قيم العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– للأسرة دور في تنمية قيم الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

المنهج المتبع: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع .

أداة جمع البيانات: اعتمد في هاته الدراسة على أداة واحدة هي الاستمارة .

عينة الدراسة: تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مدينة بوسعادة .

ولقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

– للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيمة الاجتماعية للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– للأسرة دور في تنمية قيم التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .

– للأسرة دور في تنمية قيم العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .

– للأسرة دور في تنمية قيم الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .

الدراسة الثالثة: قام بها كل من: " خولة قاسمي" و "سهير ضو " 2017، بعنوان: دور الأسرة في التربية البيئية، دراسة ميدانية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع البيئة، وقد طرح التساؤل الرئيسي كالتالي:

– هل للأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة دور في التربية البيئية ؟

الاسئلة الجزئية:

–هل تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعيا بيئيا ؟

– هل تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء ؟

– هل التنشئة الأسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكساب الطفل تربية بيئية؟

فروض الدراسة :

– تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعيا بيئيا .

– تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء .

– التنشئة الأسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكساب الطفل تربية بيئية .

المنهج المتبع: استخدم المنهج الوصفي.

أداة جمع البيانات: اعتمد في هاته الدراسة على أداة واحدة هي الاستبيان .

عينة الدراسة: اسر موزعة بين مدينة الوادي ودائرة الدبيلة .

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

– الحس البيئي للوالدين يساهم في تنشئة الأبناء للمحافظة على البيئة.

– تحاول الأسرة بالوادي غرس تربية بيئية في الأبناء من خلال استعمال كل الوسائل المتاحة.

– تحسيس الأبناء بالمحافظة على البيئة، واحترام نظافة المكان.

– التنشئة الأسرية الجيدة تساهم في اكتساب الأبناء تربية بيئية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، ومكانة دراستنا من هاته الدراسات :

– الدراسة الأولى: فقد ركزت على دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، مبينة أن الانسان هو السبب الرئيسي في عملية تلوث البيئية، وكيفية تعاون السكان مع البيئة، فلذلك يمكن حصر الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري وخاصة المعلومات التي تخص البيئة، ومن حيث الجانب المنهجي اعتمادنا عليها في طرح الاشكالية وبناء بعض الفرضيات .

– الدراسة الثانية: تناولت هاته الدراسة دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية للطفل، حيث وضحت ضرورة تنمية هاته القيم، وكانت هذه الدراسة مفيدة لنا أيضا في الجانب النظري من حيث المعلومات وخاصة في اعطاء العديد من المفاهيم والتعاريف للأسر ودورها التربوي في العديد من الجوانب الاجتماعية للطفل، وكذلك في اختيارنا للمنهج، وهو المنهج الوصفي وكذلك في أدوات جمع البيانات بالاعتماد على المقابلة .

– الدراسة الثالثة: بعد الاطلاع على هذه الأخيرة اتضح أنها تتفق مع دراستنا من حيث الهدف، حيث قامت بتوضيح دورة الأسرة في التربية البيئية، وابراز دور الوالدين في المحافظة على البيئة، وقد استفدنا منها في بناء الاستمارة واستخدام المنهج، وكذلك في ادوات جمع البيانات وكيفية تحليل النتائج .

– تعتبر دراستنا أعم و أشمل من الدراسات السابقة التي قمنا بطرحها، حيث قامت الدراسة الأولى بإبراز دور الثقافة البيئية في حماية البيئية، وهذا يعتبر من النقاط التي قمنا

بدراستها وتحليلها، وبما أن الدراسة الثانية قامت بدراسة الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية للطفل، فهذا ما طرحناه أيضا في دراستنا، وأما الدراسة الثالثة التي كانت في نفس البيئة مع موضوعنا، ولكن قامت بطرح دور الأسرة في التربية البيئية فقط، ولم تعنى بتنشئة الطفل للمحافظة على البيئة وهو الدور الذي تلعبه التربية الأسرية في تنمية الوعي البيئي للطفل وهذا هو الهدف من دراستنا.

الفصل الثاني:

التربية الأسرية ادوار ووظائف

تمهيد

المبحث الأول: التربية

المطلب الأول: ماهية التربية

المطلب الثاني: أهميتها

المطلب الثالث :أهدافها

المطلب الرابع :خصائصها

المبحث الثاني :الأسرة

المطلب الأول :مفهوم الأسرة

المطلب الثاني :أهمية الأسرة

المطلب الثالث :خصائص الأسرة

المطلب الرابع: وظائف الأسرة

المبحث الثالث :التربية الأسرية

المطلب الأول :مفهوم التربية الأسرية

المطلب الثاني :أهميتها

المطلب الثالث :أهدافها

المطلب الرابع: التربية الأسرية في الإسلام

تمهيد:

تتعرض شخصية الفرد خلال مراحل حياته للعديد من التأثيرات الاجتماعية خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها ويمر بها ويعزو ذلك لتعدد وتنوع الهيئات الاجتماعية التي تقوم بالأشراف على عملية التنشئة التي يتفاعل معها الفرد في محيط مجتمعه الذي ينتمي اليه ومن بين اهم الهيات الاكثر فعالية في عملية التنشئة التي حددها البعض الاسرة كجماعة اولية ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة كجماعة ثانوية، حيث ان الاسرة تزود الفرد بالخبرات اللازمة لحياته وما تساهم به من خلال وظائفها وارشاداتها التربوية وفق اتباع الاساليب المناسبة وفق مراحل معينة في تنمية شخصية الطفل في جميع النواحي خاصة في سنواته الأولى.

المبحث الأول: التربية

المطلب الأول: مفهوم التربية:

لغة: كلمة التربية من الفعل ربا أي بمعنى ناد ونما وربى الصغير أيضا تنشأ.

وربى الطفل أيضاً غدا هو نشأ ونمى قواه الجسدية والفعلية والخلقية ويقال تربى الفتى أي نشأ وتهذب.[1]

وكما ذكر في القرآن الكريم بتعريف التربية بقوله تعالى: "**فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوجاً بهيج**". سورة الحج – الآية (5).

وفي اللغة الفرنسية اشتق تمن مكلمةéducation وأصلها لاتيني edncare التي تدل على القيادة والهيمنة والإخراج والتحول من حال الى آخر، كما تعنى العلم المعين على إخراج الطفل من حالته الأولية التي كان عليها في البيت و الأسرة ومساعدته على تحصيل الفضائل والقيم من المحيط القريب منه.[2]

اصطلاحا: عرفت التربية بعدة تعاريف منها:

تعريف روني اوبير: عرف التربية بأنها مجموعة التأثيرات والأفعال التي يمارسها بكيفية إرادية كائن إنساني على آخر غالبا ما يكون راشدًا على انسان صغير والتي تستهدف لديه تكوين مختلف الاستعدادات التي تقوده إلى النضج و الكمال.

تعريف جون ديوي:

إن التربية عند جون ديوي تعني مجموع العمليات التي يستطيع بها المجتمع ،أ وزمرة اجتماعية كبرت أم صغرت أن تنقل سلطاتها أو أهدافها المكتسبة، بقية تأمين وجوده الخاص ونموها المستمرين.[3]

فالتربية عنده تعتبر سيرورة معيشية وإعداد لحياة الفرد إذا تيسر لها الانخراط مع الجماعة ويسهل عليه التفاعل معهم.

وهذا ما يعني أن الفعل التربوي يجب أن يركز على ما هو مهاري اكثر من التركيز على المعارف ،فلا أهمية للتربية التي تكدس المعارف أكثر من المهارات التي يحتاجها

[1] عبد الرحمان محمد عبد الله القاسم ،المعتمد ،قاموس عربي، ط1، صادر، بيروت، 2000،ص 205.

[2] Dictionnaire actuel de l'éduction le gendre.

[3] عبد الله الدايم ،التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1975، ص51.

المتعلم في حياته.[1]

كما أشار عالم الاجتماع الفرنسي "إيميل دوركايم" إلى ان التربية بقوله عن الأفعال التي تمارسها الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة التي لم تصبح بعد ذلك ناضجة للحياة الاجتماعية موضوعها أثارة وتنمية عدد من الاستعدادات الجسدية والفكرية والأخلاقية عند الطفل والتي يتطلبها المجتمع السياسي في مجمله والوسط الخاص الذي بوجه آلي.

فالقصد من التربية عند "دوركايم" هو إدماج الفرد في المجتمع من أجل خدمة المجتمع الذي ينتمي إليه، فلا قيمة للتربية إن لم يتمكن الفرد حيث أن يتملك مهارات الحياة ليواجه بها إكراهات الحياة.

تعريف الامام الغزالي :

في كتابه ايها الولد الدي يبين فيه ان التربية هي الفارق والفاصل بين الانسان و الحيوان، وتعد التربية هي الاساس والمنطلق و الضرورة في اصلاح الفرد وصلاح المجتمع والسبيل لتحقيق التمدن والسعادة للإنسان والارتقاء من الحيوانية الى الإنسانية .

ولقد شبه الغزالي المربي بالفلاح يخرج الى الحقل يوميا لينزع الشوك الفاسد ليبقي على الصالح كدلك المربي.

ومما سبق يمكن استخلاص ان التربية وعلومها لم تعد تهتم بما هو نظري بقدر ما اختارت الوجهة التطبيقية القادمة للعملية التعليمية بجميع أبعاده أو مكوناتها لان المجتمع بحاجة الى هاته العلوم بحكم تعقد الحياة اليومية.

المطلب الثاني: أهمية التربية

حيث تكمن أهميتها فيما يلي:

تعتبر التربية ظاهرة اجتماعية لأنها لا تتم في فراغ إذ لا وجود لها دون مجتمع. التربية تهتم بالمجتمع والفرد في وقت واحد من خلال أتصال الفرد بمجتمعه و تفاعله معه سلباً و إيجاباً.

تلعب التربية دورا مهماً وخطيراً في حياة الأمم فهي أداة المجتمع للمحافظة على مقاوماتها الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الأداة على تشكيل

[1] محمد حسين العاميرة ،أصول التربية التاريخية و الاجتماعية و النفسية والفلسفية، دار الميسرة،2010،الأردن ،ص 65.

مواطنيهم والكشف عن طاقتهم ومواردهم و باستثمارها وتعبئتها.[1]

التربية عملية تنمية للفرد ذات اتجاه معين.

التربية طريقة لتتم عملية الحياة بانسجام و توافق الفرد مع المجتمع وأيضاً ترقي الأمم و تقدمها.

تساعد على تنشئة جيل حسنا لأخلاق قادر على تعامل مع الإنسان بما يرفع ويعلي من قيمة المجتمع ككل.

ترفع من تسوية الإنتاج و العمل في الدولة و تجعل الفرد قادراً على العطاء أكثرهما يخدم المجتمع.

تعتبر التربية هي خط الدفاع الأول و الأخير في وجه كل الشرور التي تعاني منها المجتمعات المختلفة.

المطلب الثالث: أهداف التربية

تعتبر الاهداف التربوية جد هامة حيث تحدد مقاصد وثقافات التربية في مجتمع معين ببرامج وحركات وجهود المجتمع الى امال و طموح ذلك المجتمع . ولقد حاولا لباحثون تحديد معنى الاهداف التربوية ووضع الأسس والمبادئ التي تكمل صياغتها بطريقة سليمة وفعالة كما يشير مصطلح الأهداف التربوية في معناه لتوقع نتائج معينة من عملية التربية .

وهذه النتائج المتوقفة يمكن صياغتها في عبارات محددة كما تمثل المصلحة النهائية لأي عمل تربوي.[2]

الأهداف التعليمية:

وتنقسم إلى ثلاث أصناف حسب بلوم وهي:

الأهداف المعرفية:

وتتضمن أهداف تعليمية تعبر عن تعلم المعرفة والمعلومات في مستوياتها المختلفة تتفاوت من مستويات حفظ المعلومات وتذكرها والفهم والتفسير إلى مستويات أكثر تعقيداً تناولته تطبيق المعرفية وتحليلها وتركيبها وتقويمها.

[1] ابراهيم ناصر لتوبة، ثقافة المجتمع تربية المجتمعات ،دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،1983،ص25.

[2] أحمد عمر سليمان لوبي ،الأهداف التربوية في مجال النفس حركي، دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،ص11.

الأهداف الانفعالية والوجدانية:

ترتبط بالقيم والأخلاق والعواطف وتختص بالجوانب الانفعالية التي تقلق بتقبل الشخص لأشياء معينة ورفضه لأشياء أخرى تتعلق بالتذوق و التقدير، وتركز الأهداف الانفعالية على تهيئة مشاعر المتعلم وعقائده وأساليب التكيف مع البيئة أو الناس كما ترتكز على ما يحبها لإنسان وما يكرهه.

الأهداف النفسية والحركية:

تتناول هذه الأهداف تعلم المهارات التي تتطلب ترافقا عضلياً وعصبياً، ومن أمثلة هذه المهارات الرماية والسياقة وركوب الخيل إلى أربعة مستويات وهي:

أ. الحركات الجسمية كحركة الذراعين والساقين.

ب. الحركات الدقيقة المنسقة كحركة اليد مع العين والقدم كقيادة السيارة أو الضرب على آلة موسيقية.

ت. الاتصال غير اللفظي قبل تغيرات الوجه في الحركات والإيحاءات بالجسم، كما تتضمن استخدام عضلات الوجه و التعبير عن حالا تنفسية مختلفة كالاكتئاب أو الحزن و الفرح.

ث. أهداف تتعلق بمهارات السلوك الحركي أثناء الكلام مثل إصدار أصوات معينة و التناسب بين التعبير و الصوت و حركات الجسم، مثل مهارة إلقاء خطبة أو قصيدة أو مهارة التجويد.[1]

ج-الاهداف الاجتماعية :

- تكوين واعداد المواطن الصالح ،حيث يتم من خلال التربية تنمية الصفات المطلوبة والمرغوبة مثل الصدق والاحسان ومعاملة الاخرين واحترام العرف والالتزام بالمواعيد.

- تحقيق الكفاءة الاجتماعية وتعليم الافراد اصناف العلوم المختلفة من خلال وضع الخطط لزيادة الانتاج في المصانع .

- بناء شخصية الفرد وتكوينها بشكل كامل من جميع الجهات الشخصية والجسدية والنفسية وتحقيق التوازن بين جميع هاته الفئات .

- تدريب الافراد على السلوكيات الجيدة والقواعد السليمة في الحياة .

[1] أحمد عمر سليمان روابي، مرجع سابق، ص 15.

– تنشئة الافراد بأمور الدين وزيادة معلوماتهم للتمييز بين الصواب والخطأ.

– تامين مستقبل الافراد، حيث ان التربية تترافق مع التعليم مما يزيد من قدرات الفرد وتجديد اتجاهاته ورغباته في الحياة وبالتالي الاتجاه نحو العمل المرغوب فيه.

– مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة وذلك من خلال اكسابه المعارات والمعارف والاتجاهات المختلفة التي تتناسب مع بيئته ومجتمعه .

– غرس مفهوم القوانين

المطلب الرابع: خصائص التربية:

1.خاصية إنسانية:

ترتكز التربية على النوع الإنساني وهي ظواهر طبيعية موجودة في الجنس البشري حيث أن التربية خاصية تميز الانسان عن بقية المخلوقات لأنه هو من ينشأ التربية عن بقية الكائنات و أيضاً غاية التربية هي تربية الأنسان.

2. خاصية الاستمرارية:

من الخصائص المميزة للإنسان أيضاً امتياز التربية أي أنها عملية متواصلة ومستمرة سواء كان الحديث عن التربية على مستوى الشخص نفسه أو حتى على مستوى المجتمع، فتبدا منذ تلقيح و تكوين البويضة ولا تنتهي إلا بانتهاء و موت الإنسان.

3.خاصية الشمولية:

والذي يميز التربية أيضاً خاصية الشمولية حيث تحتوي على عدة جوانب تمكن الجميع من إتباع المنهج الذي تمتلكه.

4.خاصية مكثفة:

لا تقتصر التربية فقط من جانب الإنتاج التي تسعى إلى أن تنمي لدى المتعلمين ولكن من جانب الطرق التي تستخدمها في عملية التنمية أيضاً مكثفة أي أنها تحتوي على العديد من العوائق التربوية مثلا لموقف الواحد.

متنوعة: من ناحية شكل الموقف وأيضاً من دلالاته و طبيعته.

معقدة: تقصد التعامل مع النفس الانسانية لأنها تحمل العديد من الصعوبات في

التعامل معها.[1]

المبحث الثاني: الأسـرة

تمهيد:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم يتداخل فيها عديد التخصصات، كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة، وكذلك يستخدم مفهوم الأسرة في الإشارة الى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة مثل العائلة الممتدة والمركبة وأيضاً التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية.

ولا ننكر أن لأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية ينتمي إليها ويتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء والمفكرين لم يستطيعوا إعطائها تعريفاً شاملاً وواضحاً، ذلك لتنوع حجمها وتقعد بنيتها وعلاقتها من مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى.

لذا وجب علينا في هذا البحث أن نحاول تقصي جملة من التعاريف التي أعطاها العلماء للأسرة ونصيغ من خلالها، ومن خلال واقع دراستنا تعريفا اجرائيا يتلائم مع طبيع موضوعنا.

المطلب الأول: مفهوم الأسرة:

لغة: هي الدرع الحصينة، أهل الرجل وعشيرته وتطلق أيضاً على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمع أسر.[2]

مشتقة من الأسر تعني القيد، يقال أسر وآسراً أي قيده وأسره، أخذه أسيرا.

وقد يكون اختياريا يرضاه الانسان لنفسه يسعى إليه لأنه يعيش مهدداً بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، تأميل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد أمراً قصرياً لامجال للإخلاص منه، وقد يكون اختيارياً ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة أشتق من المعنى

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية ،دار اليازوري للنشر، الأردن، 2008 ،ص ص155-156.

[2] عبد القادر القصير ،الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة في علم الاجتماع الحضري والأسري)،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1999،ص 33.

الاختياري، إذن فمعنى الأسرة لا يخرج عن معنى الأسرة والقيد.[1]

اصطلاحاً:

تعدد تعاريف الأسرة اصطلاحاً في شتى العلوم، ففي معجم علم الاجتماع الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معاً ،حيث يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة وبين (الأم والأب)، (الأب، الأم ،الأبناء) ويتكون منهما جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

فإذن الأسرة حسب المعجم الاجتماعي قائمة على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأبناء يرتبطون بينهم بالدم و التبني مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.

ومن منظور السيسيولوجيا تشير كلمة أسرة إلى علاقة جنسية بين الرجل والمرأة، حيث أن صلة العلاقة يقرها المجتمع، وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم.[2]

فأساس قيام الأسرة هو الزواج فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزان متكاملان أساس العلاقة بينهم المودة والمحبة والرحمة والسكينة، وهذا لقوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء).[3]

كما يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل و امرأة أو أكثر معاً بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤولياتهم نحو الأطفال، سواء كانوا أطفالاً عاديين أو متبنين.[4]

ويعرف وأجيران و نيم كسوف الأسرة على أنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة و أطفالهما أو بدون أطفال، أو زوج منفرد من الأطفال أو زوجة منفردة مع أطفالهما.

من خلال هذه الرؤية نجد أن أجيران ونيم كسوف ركزا في تعريفهم للأسرة على

---

[1] السعيد عواشريه، الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، جامعة باتنة، جوان 2005،ص 13.

[2] سيدر مضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،مصر، 1999،ص ص25-26.

[3] سورة النساء: الآية 01

[4] عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل ،القاهرة، مصر، 2002،ص 358.

الوحدات البنائية للأسرة واعتبارها جماعة واحدة تتصف بقواعد التنظيم، ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكلة لكل فرد من أفرادها.

فهما بذلك يتقاضيا عن المنطلقات الأساسية المكونة لهذه العلاقات الاجتماعية والنتائج المترتبة عنها وحتى الإطار الذي يشمل هاته العلاقات الاجتماعية مركزون بذلك عن الجوانب المادية دون الجوانب المعنوية إذا يقع على الأسرة مسؤولية استقرار الحياة ألاجتماعية، باعتبارها الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع لتطوره ونموه.

تعريف أوجست كونت للأسرة:

يرى كونت أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وان الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.[1]

من خلال ذلك كونت قدم ميزة للأسرة بكونها الخلية الأولى في المجتمع ومثلها بالجسم الواحد وهي بداية لكل شيء وهي مهد الفرد و منطلقه.

تعريف إيميل دوركايم للأسرة:

يعرف الأسرة على أنها ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد، بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية وتربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم، والمصاهرة والتبني والمسير المشترك.[2]

من خلال ما ذكر سابقاً يؤكد دوركايم أن الأسرة ليست تجمع للأفراد فقط بل هي مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لهدف معين تربط أفرادها علاقات متينة.

تعريف متولي قنديل و مافي ناز شلبي:

فقد قاموا بوضع عدة تعاريف للأسرة لعل أهمها هو أنا لأسرة هي أقدم جماعة تكونت على وجه الأرض، وتلعب دوراً هاماً في التأثير على أفرادها بما يدفعهم بالالتزام بمعاييرها فهي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة وتقوم بينهما رابطة زوجية.

ومن أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وممارسة الأدوار الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.

---

[1] سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجماعية، الاسكندرية، 1999،ص 25.

[2] فرج محمد السعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية، 1980،ص 246.

لقد ركز الكاتب ان في هذا التعريف على دور ووظيفة الأسرة ومن ما تتكون وأن الأسرة هي أقدم جماعة أولية على وجها لأرض.[1]

ومن الناحية القانونية أو بتحديد في قانون الأسرة الجزائري المادة الثانية جاء فيها أن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة، وجاء في المادة الثالثة، تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسب المعاشرة والتربية الحسنة وحسنا لخلق ونبذ الآفات الاجتماعية.[2]

من خلال هذه التعاريف القانونية للأسرة نستخلص أنها تتفق مع علماء الاجتماع لأن الأسرة خلية أساسية في المجتمع وفي تكوينه أو حتى في أساس العلاقة بين أفرادها، إضافة أنها تعتمد على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة، وكذلك تركز على التربية الخاصة التي تضمن حسن الخلق، وبالتالي التقليل من الآفات ألاجتماعية المتعددة والتي تمثلا لجانحين والمنحرفين عن قيم المجتمع وتقاليدهم.

تعريف هنري مونر Henri Modror:

عالم اجتماع فرنسي هنري موندر يرى ان الأسرة معناها واضح في اللغة الفرنسية، حيث يشير هذا المصطلح إلى أشخاص الأب والأم، الأبناء مرتبطين معاً بروابط الدم، فأننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معاً في منزل واحد.

يعد هذا التعريف وصفياً حدد فيه هنري موندر أن الأسرة هي أفراد تربطهم وحدة السكن وترابط الدم.

تعريف بوجار دوس Bogardus:

يرى أن الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ويقومون بتربية الأطفال حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهم، وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية و يكونون مع بعض وحدة احصائية ويقيمون في مسكن واحد.[3]

نستخلص من هذا التعريف انه يركز على العاطفة التي تربط بينا لأب و الأم والطفل

[1] فرج محمد السعيد، مرجع سابق، ص 247.

[2] وزارة العدل، قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001،ص 01.

[3] احسان محمد الحسن ،العائلة والقرابة ،دار الطليعة ،بيروت، لبنان ،1981،ص121.

أو أكثر مشكلين وحدة اقتصادية يوحدهم مسكن واحد، وركز أيضاً على أن وظيفة الأسرة هي التربية والهدف منها الضبط الاجتماعي.

من خلال كل التعاريف السابقة يتضح بأن الأسرة معيشة رجل وامرأة أو أكثر معاً على أساس الدخول لعلاقات جنسية يقر بها المجتمع وما يترتب عن ذلك الحقوق والواجبات كرعاية الأطفال وتربيهم، حيث أن هؤلاء الأطفال يأتون نتيجة لهذه العلاقات ويعيشون جميعاً عيشة مشتركة في مسكن واحد وبينهم علاقات وتفاعلات واتصالات وحدود وأدوار يحكمها نظام واحد ولهم أهداف مشتركة يسعون لتحقيقه.

إذا فالأسرة وسط طبيعي واجتماعي للفرد تمثل وحدة اقتصادية واحصائية، تقوم على مصطلحات يرتضيه العقل الجمعي، وقواعد تختارها المجتمعات فنظام الأسرة في أمة ما يرتبط ارتباطاً وثيقة بمعتقدات هذه الأمة وتاريخه أو عرفها الخلقي وما تسير عليهم من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والقضاء وغيرها من المجالات.

المطلب الثاني: أهمية الأسرة

تعد الاسرة من اهم مؤسسات المجتمع المؤثرة فيه لمالها من قوة وهيمنة على افرادها الذين يكون لهم اتصال مباشر بالأسرة في شتى مراحل الحياة وخاصة مرحلة الطفولة، وتتجلى اهمية الاسرة فيما يلي:

1- الاسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل للتربية المقصودة ولا تستطيع اي مؤسسة اخرى تقريبا ان تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير، فالأسرة المكان الذي يزود الأطفال بدور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

2- تنشئ الاسرة الروابط الاجتماعية الاسرية والعائلية للطفل والتي تكون بدايات العواطف والاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الاخرين.

3- الاسرة هي الوعاء التربوي التي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا وهي بهذا تمارس عمليا تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع.

4- الاسرة أكثر دوما واقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل واكثر تأثيرا من تأثير الاقارب والجيران و الأقران وحتى المتعلمين.

5- إن التفاعل بين الاسرة والطفل يكون مكثفا واطول زمنيا من الجهات الاخرى

المتفاعلة مع الطفل.

6-الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.[1]

7-تعتبر الأسرة في كافة المجتمعات الانسانية من اكثر الجماعات الاولية تماسكا ولذلك تؤدي الى نمو الالفة والمحبة والشعور بالانتماء بين اعضائها .كما تتيسر فيها عمليات الاتصال وتنشط عملية انتقال العادات والاتجاهات من الاباء الى الاطفال.[2]

المطلب الثالث: خصائص الاسرة

من بين اهم خصائص الاسرة ما يلي :

1-يعيش جميع افرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الاسرية ويحققون مصالحهم وحاجياتهم اليومية.

2-الاسرة هي اهم مؤسسة تربوية فهي التي تساهم في تلقين المحبة والتعاون للمصالح المشتركة وتعلم الطفل الاندماج في الحياة المجتمعية وبهذا تكون تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي الى كائن اجتماعي ينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على مواجهة مشكلاته.

3-هي اول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا، فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو بطبعه من النظام الاسري، وهي اساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية، اذ لا يمكننا ان نتصور حالة انسانية اذ لم تكن منظمة في اسر.

4-الاسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فاذا كان النظام الاسري في مجتمع ما منحل وفاسدا فان هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وانتاجه الاقتصادي ومعاييره الاخلاقية.

5-تعتبر الاسرة الاطار العام الذي يحدد تصرفات افرادها فهي التي تشكل حياتهم وتظفي عليهم خصائصها وطبيعتها، فاذا كانت قائمة على اسس دينية تشكلت حياة الافراد بالطابع الديني، واذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكلت حياة الافراد بالطابع التقديري

---

[1] زهير كامل احمد شحاته ،سليمان محمد: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ،مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة ص23-24.

[2] محمد حسن: الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ص 21

والتعاقدي، والاسرة هي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل الى جيل.

6-الاسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية مثل: حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي.

7-الاسرة وحدة احصائية، بمعنى انه يمكن ان تتخذ اساسا لإجراء الاحصائيات المختلفة كعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت.

8-تشكل الاسرة الوسط الذي يلبي حاجة الطفل الى المعرفة والى ادراك الوسط الذي يعيش فيه والى التعرف على موجوداته وعلى القانونية التي تحكمه وبالتالي فان تامين الحاجيات النفسية والمعرفية والجسدية للطفل يشكل منطلقا وبداية العمل التربوي الذي يتم في اطار الحياة الاسرية.[1]

المطلب الرابع: وظائف الاسرة

تكمن وظيفة الاسرة التي تعتبر من أهم المؤسسات في المجتمع، والتي تقوم بالعديد من المهام والوظائف في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والبيئية وغيرها ،ويمكن عرض هاته الوظائف في عدة نقاط من بينها :

1-الوظيفة الاجتماعية :

فالأسرة تعد العامل الاول والمؤسسة الاولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل وتحويل سلوكه الى سلوك اجتماعي، واشعار الطفل بالانتماء والامان، وحقه في التعبير، وتنمية قدرته على الابداع وعلى مقاومة الاستبعاد وإضفاء البعد الانساني في التعامل معه.

2-الوظيفة النفسية(الانفعالية):

يعتبر الاشباع النفسي والارتباط الانفعالي من اهم ما تقدمه الاسرة لأبنائها، فالأسرة لها اثارها على النمو النفسي السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة اذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما او اذا كان سينمو نموا نفسيا غير سليم.

[1] علي اسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق،1998 ص77.

3-الوظيفة الجنسية:

فمن خلال الاسرة يتم ضبط واشباع الرغبة الجنسية، كما يعتمد المجتمع على الاسرة كوسيلة لانجاب الطفال.

4-الوظيفة التوجيهية :

تعمل الاسرة على توجيه وارشاد ابنائها، فهم في حاجة الى معرفة ان هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن ومالا يمكن.[1]

5-وظيفة الحماية:

الاسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها انواعا متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية.

6-الوظيفة التعليمية:

للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم ابنائها، فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند ابنائها، والاهتمام بالتنشئة العقلانية للطفل وغرس التفكير العلمي المنظم.[2]

7-الوظائف التربوية للأسرة:

لا يختلف احد عن اهمية الدور الذي تقوم به الاسرة في العملية التربوية من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف التربوية التي تؤثر في حياة الطفل وتكيفه مع مجتمعه وهي :

7-1-التربية العقلية :

- إن حب الابوين مطلب اساسي للنمو العقلي الطبيعي .
- إن التغيرات في وزن الطفل ودرجة ذكائه وملامح شخصيته ترتبط بقوة بظروف الاسرة.
- إن التفاعل المستمر بين الطفل وافراد اسرته ينمي مهاراته اللغوية .
- إن مشاركة الوالدين للطفل في نشاطه ينمي خياله وقدراته الابتكارية.

---

[1] سهير محمد حوالة، مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية، 2003،ص12.

[2] ناصر احمد الخوالدة ،رسمي عبد الملك رستم، الاسرة و تربية الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان ،2010ص50.

2-7 التربية الصحية :

- إن توفير الصحة من سكن ومأكل ومشرب وملبس يحافظ على حياة الطفل.
- إن حرص الام على وقاية الطفل من الامراض والحوادث يحافظ على صحة الطفل وبقائه.

3-7 التربية البيئية :

- تربية وتعليم الطفل مفاهيم حول بيئته، ليستطيع فهم العلاقة الوثيقة بين الانسان وبيئته .
- تعليم وتعريف الأسرة أبنائها بضرورة المحافظة على البيئة من خلال تنمية أفكارهم واتجاهاتهم نحو البيئة .
- مشاركة الاسرة في حملات النظافة وعمليات التشجير ينمي وعي الاطفال نحو البيئة.

4-7 التربية الوجدانية:

- إن غرس القيم والاتجاهات السليمة على اساس من الفهم والعلم يمكن الطفل من التكيف لبيئته .

ان تعلم الطفل للمستويات الخلقية السائدة في الاسرة من خلال المعاملة الوالدية السليمة يساعد على تحديد سمات شخصيته، كما ان اللجوء الاسري وعلاقة الابوين ببعضها لها تأثير على شخصية الطفل.[1]

[1] منى يونس بحري، عبد الحليم القطيشات، مدخل الى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص113.

المبحث الثالث: التربية الاسرية

تمهيد :

تتعرض شخصية الفرد خلال مراحل حياته للعديد من التأثيرات الاجتماعية خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها ويمر بها ويرجع ذلك لتعدد وتنوع الهيئات الاجتماعية التي تقوم بالإشراف على عملية التنشئة والتي يتفاعل معها الفرد في محيط مجتمعه الذي ينتمي اليه ،ومن بين اهم الهيات الاكثر اهمية في عملية التنشئة قد حددها البعض بالأسرة، باعتبارها اول خلية تربوية يتكون فيها الطفل ويقضي فيها مراحل حياته الاولى وتؤثر فيه في كيفية التعامل مع الاخرين والتصرف بحكمة في المواقف التي تواجهه مستقبلا.

المطلب الأول: مفهوم التربية الاسرية :

يعد مفهوم التربية الاسرية من المفاهيم الشائعة في الثقافة العصرية ،حيث تعتبر اكثر شمولا وعمقا من المفاهيم التي كانت سائدة حتى عهد قريب مثل التربية الصحية والتربية البيئية والتربية الاجتماعية لكونها اعم من كل هذه الاخيرة وتتخطاها لتتعامل مع المستجدات في الحاضر والمستقبل، وكذلك التربية الاسرية تهدف الى رفع وعي الفرد بكافة الظروف والمتغيرات في حياة الاسرة من الجوانب الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية والنفسية لغرض تحقيق الاستقرار والتقدم للأسرة والمجتمع في زمن يتغير بسرعة.

ويشير مفهوم التربية الاسرية ايضا الى الكيفية او الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع ابنائهم، وذلك لتنشئة اجتماعية سوية وبناء علاقة صحية معهم قائمة على الصدق والصراحة، وخلق جو اسري دافئ، باعتبار الاسرة هي الوسط الاول الحاضن لهم ،والمؤثر تأثيرا بالغا في ما يدور في ذهنهم من افكار ومعتقدات وما يبدر منهم من تصرفات وسلوكيات .[1]

من خلال التعريفات السابقة للتربية الاسرية، نجد انها عبارة عن مجموعة من القيم والسلوكيات والاخلاق التي تعلمها الاسرة لأبنائها، لان الاسرة هي اللبنة الاساسية في حياة الفرد سواء كانت متزنة ام مضطربة، فطبيعة حياة الفرد تعود الى الاسرة وطريقة تربيتها لأبنائها، فالأسرة هي التي تبث روح المسؤولية في الابناء وتعلمهم احترام العادات والالتزام

[1] هدى محمود الناشف، الاسرة وتربية الطفل، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2011، ص208 .

بالدين.

المطلب الثاني: أهمية التربية الاسرية :

– ان التربية الاسرية لا يختلف عن اهميتها جميع الباحثين، حيث انها تضمن التنشئة السليمة للطفل، فهي تعد عنصرا اساسيا في تنشئة الطفل، فتعتبر السنوات الاولى التي يقضيها الطفل في منزله من أكبر المؤثرات المسؤولة عن تشكيل مستقبله.

– فالأسرة هي اول وسط ينمو فيه الطفل و يأخذ منها الاحكام الاخلاقية والتقاليد والعادات والاعراف والقيم السليمة، وهذا من خلال الجو العاطفي الذي يتفاعل معه في الاسرة، فتفعيل الوظائف التربوية لا يتحقق الا بتكاتف جهود الاسرة فتقوم بأدوار وواجبات عديدة اهمها اشباع حاجات الطفل النفسية وتوسيع مداركه وزيادة معارفه وتسليط الضوء على تصرفاته وتصحيحها ان كان بها اي اعوجاج .

– وكثيرا هي الاسر التي تهتم بتربية اطفالها تربية علمية حديثة، وتدرك جيدا ان التربية الاسرية في مرحلة الطفولة تكتسب اهمية كبيرة باعتبارها مؤسسة تربوية حقيقية اولى في حياة الطفل ولا يمكن ان تتحقق التربية المتكاملة للطفل، الا اذا بدأت من الاسرة، كونها المؤسسة الاولى التي ينشا فيها الطفل، واساس المجتمع المترابط، الذي بني من اول لحظة على التوافق والتراحم والانسجام والتشارك في الحقوق والواجبات.

– وكذلك العمل الجاد والواعي من قبل الوالدين في تربية الابناء سيكون له بالغ الاثر في تكيف وسلوك الابناء عند انتقالهم من مرحلة الى اخرى في حياتهم وسينشأ هذا الاستعداد الايجابي في التكيف مع المدرسة والمجتمع الذي يعيشون فيه .[1]

– فالتربية الاسرية تجعل الاسرة اكثر قدرة على التوافق مع الحياة الاولية للطفل، فتلك الحاجات التي لم يكتسبها الطفل من خلال الخبرة والتدريب والتعليم ولذلك فهي تسمى الحاجات الفطرية، حيث ان الطفل او الانسان بصفة عامة له عدة حاجات لا بد من اشباعها حتى يتسنى له البقاء في الحياة.

– تقوم التربية الاسرية على مد الام بالمعلومات الوفيرة عن خصائص واساليب تلك الحاجات الفيزيولوجية في مراحل الطفل الاولى حيث ان عدم اشباع هذه الحاجات بانتظام

[1] هدى محمود الناشف، مرجع سابق ،ص ص208–209.

في السنوات الاولى للطفل من شانه ان يحدث خللا في تكوينه العضوي وتوازنه الفيزيولوجي وتعرضه للإصابة بعديد الامراض العضوية المتعددة.

– تجعل التربية الاسرية الوالدين أكثر قدرة على تلبية حاجات الطفل الى المعرفة.

– التربية الاسرية تجعل الاسرة قادرة على تفهم الحاجات المكتسبة للفرد وكيفية اشباعها كالعواطف مثلا.

– التربية الاسرية تساعد في تكوين مدركات ومفاهيم متكاملة للفرد في مراحل العمر المختلفة واكسابه خبرة جديدة وتجعله قادرا على ادراك تفاصيل بيئته وتكيفه مع المحيط الخارجي.[1]

المطلب الثالث: أهداف التربية الاسرية :

– نقل التراث الثقافي فهي تقوم بنقل الثقافة المجتمعية والاسرية بعاداتها وتقاليدها وسلوكياتها الى الابناء، فهي لا تتناقل بالوراثة وانما يتم اكسابها للطفل من خلال التربية الاسرية لما لها من اثر بالغ في ذلك .

– المساعدة على جعل الطفل اكثر قدرة على تكوين علاقات قوية مع الخرين مبنية على الثقة المتبادلة، فتهدف الاسرة بدورها الى تدريب الطفل في السن المناسب على الاستقلال والمشاركة في اداء الواجبات والمسؤوليات والاعتماد على النفس.

– تساعد التربية الاسرية على تحقيق اعلى معدل للاستفادة من ناتج العمل وتوزيعه بين البنود المختلفة في ميزانية الاسرة والمواءمة بين الاولويات الملحة والبدائل وهذا من شانه ان يحقق الاستقرار المهني والاجتماعي.

– تهدف التربية الاسرية بنقل الانماط السلوكية حيث وجود الطفل في البيئة الاسرية تجعله يتأثر بشكل مباشر في سلوكيات افراد الاسرة، بحيث يصبح سلوكه فيما بعد ردة فعل طبيعية كنتيجة للأمور التي تأثر بها.

– تهدف التربية الاسرية الى مساعدة الفرد على ان يكون عضوا فعالا داخل الاسرة ومن ثم داخل المجتمع، وهذا من خلال تأكيد وتعليم وتعريف الاسرة بأهدافها التنموية المتعددة والذي يجعلها تقضي على كل عوامل التصدع والتفكك والقدرة على احتواء معظم انشطة الافراد وتنظيم علاقاتهم بين بعضهم البعض، ومن ثم تكون ركيزة اساسية في بناء

المجتمع.[1]

– تسعى التربية الاسرية الى تأصيل وتعميق قيم الانتماء لدى الاطفال الى جماعة الاسرة والتي تعد من الحاجات الاساسية لنمو النفسي والاجتماعي ومن ثم الانتماء للمجتمع ككل في مرحلة اخرى.[2]

– ومن اهدافها ايضا مساعدة الاسرة في استغلال الوقت بالنسبة الاعضاء الاسرة جميعا وكيفية قضاء وقت الفراغ في الاستجمام والاسترخاء وتنمية الشخصية وفقا لإمكانيات الاسرة المتاحة بما لا يثقل كاهلها.

– تهدف التربية الاسرية ايضا الى تحسيس الاطفال بمسؤولياته نحو البيئة بالمحافظة عليها والمشاركة في العمليات التي تحميها، وذلك بتنمية قيم ومدركات الاطفال في مراحل عمرية مختلفة واكسابهم خبرات جديدة تجعلهم قادرين على ادراك تفاصيل بيئتهم .[3]

وبناء عليه فان عملية الارشاد لنفسي والتربوي للوادين يهدف الى تزويدهم بالوسائل البنائية النافعة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة والى تجنبهم الخبرات السيئة، ويتوقف استفادة الاباء من عملية الارشاد النفسي والتربوي في المدرسة على مدى التكيف عندهم.

المطلب الرابع: سمات التربية الاسرية :

في ضوء تعدد ابعاد الحياة الاسرية والواجبات المنطوية في الوالدين والتغير المستمر في متطلبات الحياة العصرية، تختلف خصائص وسمات التربية الاسرية التي من اهمها ما يلي:

التربيـــة الاســـرية: ومـن خـلال الوسـائط التربويـة المختلفـة كالإذاعـة والتلفزيـون والجرائـد والمجلات تبصرنا بخطورة التربية الخاطئة المتمثلة في الحرمان من رعاية الام نتيجة عمل الام وانشغالها عن الطفل او المرض المزمن او الفقر او التقلبات المزاجية للوالدين، وكذلك شعور الطفل بانه منبوذ وغير مرغوب فيه من خلال توبيخه وتأنيبه بصورة مستمرة، ثم الافراط من جانب الوالدين في التسامح والصفح عن الابناء وعن اتباع وسائل التربية السليمة

[1] عبد الرؤوف الضبع ،علم الاجتماع العائلي ،دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر، القاهرة ،2002ص 35.

[2] هدى محمود الناشف ،قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة ،دار الفكر العربي، القاهرة 2005 ،ص98.

[3] عفاف احمد عويس، مقياس للذكاء الوجداني للطفل، مقدمة في المؤتمر السنوي لكلية رياض الاطفال ،جامعة القاهرة، 2006 ، ص111 .

وسياسة الثواب والعقاب والنصح والإرشاد والتوجيه .

– تراعي التربية الاسرية في مفاهيمها حاجات المجتمع المحلي وعاداته وتقاليده بالإضافة الى فهم افراد الاسرة لحاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية.

– كما تراعي التربية الاسرية المرونة وسهولة التكيف والتغيرات والاوضاع التي تمس حياة الاسرة والمجتمع.

– تساهم في جعل الفرد أكثر قدرة على تكوين علاقات قوية مع الاخرين مبنية على الثقة المتبادلة، فتضطلع الاسرة بدورها في تدريب الطفل في السن المناسب على الاستقلال والمشاركة في اداء الواجبات والاعتماد على النفس.[1]

ومن بعض سمات التربية الاسرية السليمة التي تؤثر على الطفل في ما يلي :

– تساعد الطفل على التصرف بحكمة في مواجهة مشكلاته .

– ضبط الرغبات والعواطف والتصرف بشكل عقلاني.

– التحكم في انفعالاته واعصابه عند الغضب .

– الهدوء والكياسة في التعامل مع الاخرين في كل هيئات المجتمع.

– القدرة على بناء علاقات سليمة مع الاخرين من زملائه في الدراسة والاهل والاقارب.

– التعبير عن النفس في اي وقت بطريقة سليمة.

– التمكن من تكوين اسرة ناجحة وسليمة في المستقبل.

– تمكن الطفل من التعامل مع محيطه بصورة ايجابية.[2]

المطلب الخامس: التربية الاسرية في الاسلام

ان التربية الاسرية الصحيحة من الامور الهامة التي حث عليها الدين الاسلامي، قرءانا وسنة ،وذلك ان قوة المجتمع او ضعفه يرجع الى مدى تماسك تلكم اللبنة الاولى فيها، وقد حفلت سورة النساء بجملة من الآيات المتضمنة اصولا في التربية، بدء من العلاقات الزوجية وكذا العلاقات الاسرية بين الوالدين أو الابناء ومن بين الارحام كذلك.

[1] هدى محمود الناشف مرجع سابق ص52

[2] احمد الفنيش، اصول التربية، دار الكتاب الجديد، ليبيا، 2004 ،ص94.

وقد اهتم الدين الاسلامي بالتربية الاسرية حيث بين ان على الوالدين ان يحسنوا استغلال دورهم في توجيه اولادهم للخير ،ويقومون بتعويدهم على العادات الحسنة حتى ينشئوا نشأة خيرة وينفعون انفسهم وامتهم الاسلامية، وذلك لعظمة قيمة الأبناء في الاسلام لأن الأولاد أمانة وضعها الله بين أيدي الوالدين، وهما المسؤولان عنهم، فأن أحسن تربيتهم كانت لهم المثوبة والجزاء العظيم وان أساء تربيتهم فقد ضيعوا الامانة، باعتبارهما مسؤولين عن الأولاد وما يترتب على هذه التربية من اثار كبيرة على المجتمع باعتبار ان الاسرة هي المنطلق الاساسي لقوة المجتمع وتماسكه.

ولقد اهتم الاسلام بالطفل وقدم له الرعاية والعناية حتى قبل مرحلة وجوده، وذلك بإيراد حقوق الطفل كحقه في الحياة وفي الأبوة والأمومة وأن يسمى باسم حسن ومحبب، وأن يوفر له كل مقومات الحياة كالنفقة، وان يعدل بين اخوته[1].

ومن حقوق الابناء ايضا التي أقرها الاسلام ان يتلقوا التربية الصالحة من ابائهم، وهي مسؤولية كبرى وواجب عظيم يقوم به الوالدين، وليس المقصود الانجاب فقط، وترك الاولاد للضياع والانحراف، بل المقصود به حسن التربية والتوجيه، ومن التربية الأسرية الصالحة ايضا التي أوجبها الاسلام.

وقد قرن سبحانه وتعالى النهي عن الاشراك بالإحسان الى الوالدين ومن وليهما، والاحسان للوالدين يكون بالصحبة الكريمة، وسد حاجتهما، والقول الحسن وعدم التململ في حياتهما ان بلغا الكبر وتعبى تعب الشيخوخة وصارت حياتهما عبئا على اولادهم، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**(رضاء الرب في رضاء الوالدين، وسخطه في سخطهما)**. [2]

وكما حث الاسلام على حقوق الابناء على الاباء القيام بها، فانه قد اقر واوجب حقوقا للآباء على أبنائهم القيام بها في قوله تعالى في سورة لقمان: **(واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشراك لظلم عظيم، ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير، وان جاهداك على**

[1] جهينة سلطان سيف العيسى، الالتقاء الحضاري واثره في البناء الاجتماعي للأسرة، رسالة ماجستير كلية الادب، جامعة القاهرة 1975، ص35.

[2] صحيح ابن حبان كتاب البر والاحسان، باب حق الوادين ذكر رجاء تمكن المرء في رضاء، حديث رقم 429 تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: 2، النشر مؤسسة الاحسان بيروت -1993م(172).

ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون)الآية 12-15.[1]

نستنتج مما سبق ذكره أن التربية الاسرية في الاسلام قائمة على علاقة عطاء متبادلة بين الآباء والأبناء تقوم على البر والرحمة، فالوالدين يقومان بتربية الأبناء ورعايتهما رعاية كاملة منذ الصغر وحتى يكبروا ويشتدوا ويستطيعوا الكسب والحماية لأنفسهم، والابناء يبرون ابائهم في حياتهم وفي كبرهم وحتى بعد موتهم برا بالغا تحيطه الرعاية والبذل والعطاء وقد صور القران الكريم هذه العلاقة في اكثر من اية قرآنية تصويرا بديعا، وعلى مستوى العلاقة بين الابناء فان الاسلام أمر الوالدين بمراعاة العدل بينهم في التربية والعطاء حتى تذوب الخلافات والاحقاد بينهم وأمر بحسن علاقة الاخ بأخيه، كما أمره أن يربط بينهما رباط الايمان مع رباط القرابة والرحمة .

خلاصة:

في الأخير يتبين أن للتربية الاسرية دورا كبيرا في صقل وتكوين شخصية الطفل، حيث أن الاسرة لها الاهمية الكبرى في نجاح تربيتها لأطفالها، وهذا لا يتسنى الا باستخدام أساليب ناجعة في التنشئة الاسرية، لتحقيق أهداف الأسرة من جهة وكذلك رقي وتطور المجتمع من ناحية اخرى، ويكون ذلك بتكيف الطفل مع ما تمليه عليه الاسرة من تربية اجتماعية فعالة، فبذلك يمكنه مواجهة مشكلات الحياة والتصرف معها بحكمة وعقلانية، وتمثل هذا بالتنسيق مع باقي مؤسسات المجتمع.

[1] القران الكريم ،سورة لقمان ،الاية 12-15.

الفصل الثالث:

الوعي البيئي و الأسرة

تمهيد

المبحث الأول: البيئة

المطلب الأول: ماهية البيئة

المطلب الثاني: مصطلحات لها علاقة بالبيئة

المطلب الثالث: أهمية البيئة

المطلب الرابع: وظائف البيئة

المبحث الثاني: الوعي البيئي و الأسرة

المطلب الأول: مفهوم الوعي البيئي

المطلب الثاني: التربية الأسرية و التثقيف البيئي

المطلب الثالث: دور التربية الاسرية في المحافظة على البيئة

المطلب الرابع: الأم و الوعي البيئي لدى الطفل

المطلب الخامس: دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي للطفل

تمهيد:

أصبح الوعي البيئي في عصرنا الحاضر يشكل محور اهتمام العلماء والباحثين من مختلف التخصصات من جهة، ومن جهة اخرى استحوذت ايضا على اهتمام السياسيين والحكومات والجمعيات البيئية، باعتباره يعد خطوة اساسية لحماية البيئة وصيانتها وحتمية لا مفر منها لا سيما بعد تفاقم المشكلات البيئية كما ونوعا .

فلا يمكن انكار دور الاسرة التي تعتبر بأنها، هي الخلية الأولى في المجتمع التي يتفاعل أفرادها مع البيئة ويتكيفون معها، وقبل التطرق الى دور الاسرة في تنمية الوعي البيئي نقوم بإلقاء الضوء على مفهوم البيئة واهميتها وخصائصها واهدافها ثم نقوم بتعريف الوعي البيئي والمصادر التي تساهم في تنميته.

المبحث الأول: البيئة:

المطلب الأول: ماهية البيئة :

يعد مجال البيئة من اهم المجالات التي استقطبت اهتمامات الكثير من العلماء والمتخصصين في كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية على حد سواء، واصبحت موضوع دراسة وتحليل سواء من ناحية اهميتها ودورها في تحقيق متطلبات الفرد او من ناحية مشكلاتها وما تعكسه هذه المشكلات من اثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع معا .

وتبلور هذا الاهتمام بمجال البيئة في اسهامات العلماء بمجموعة من التعاريف ساعدت على فهم البيئة، وفي هذا الصدد نطرح العديد من التعريفات على سبيل المثال لا الحصر كما يلي:

الاصل اللغوي لمصطلح البيئة :

يعود الاصل اللغوي لكلمة البيئة في العربية الى الجدر "بوأ" ومنه" تبوأ" اي حل ونزل واقام والاسم منه بيئة بمعنى منزل .

وقد ذكر ابن منظور لكلمة تبوأ معنيين قريبين من بعضهما :

الاول:

بمعنى اصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه، قيل" تبوأ " واصلحه وهيئه اي جعله ملائما لمبيته، ثم اتخذه محلا له .

الثاني :

بمعنى النزول والاقامة، كأن نقول: (تبوأ المكان) اي حل به ونزل فيه واقام به .

فالقران الكريم لم يستخدم كلمة البيئة للتعبير عن المحيط او المكان الذي يعيش فيه الانسان، وانما استخدم الفعل من كلمة البيئة ومشتقاتها كما في قوله تعالى :**(والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم في الدنيا حسنة)** سورة النحل الآية 41، وفي قوله تعالى في سورة الحشر الآية 9: **(والذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم)** .

واستخدم القران بدلا من كلمة البيئة مصطلح الارض للدلالة على المحيط او المكان الذي يعيش فيه الانسان.[1]

[1] محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة، قضايا البيئة من منظور اسلامي، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1999، ص ص 11-13.

اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات للبيئة نظرا لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، ومن بين أهم هذه التعريفات ما يلي :

– تعرف البيئة بأنها تشمل المحيط الحيوي بما يحتويه من موارد سواء فيزيائية أو بيولوجية.

– وكذلك تعرف البيئة على انها تتضمن كل الجوانب الفيزيقية والاجتماعية والاقتصادية، اي تشتمل على كل العوامل التي تؤثر على حياة الافراد والمجتمعات وبالتالي تؤثر على شكلها النهائي والعلاقات الموجودة بها وكذلك استمرارها .[1]

– ولقد تبنى مؤتمر الامم المتحدة الذي عقد بمدينة ستوكهولم سنة 1972 مفهوم للبيئة على أنها: رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته ،[2]

– أما "جوزيف سيشكا "و"مايكل توسبح "يعرفان البيئة على انها : تشتمل على المحيط الحيوي للإنسان وكذلك علاقة الانسان بالطبيعة وكل ما قام بإنشائه وما يحيط به .

وتميل التعاريف الاجتماعية الى الاشارة الى لفظ "البيئة" بأنها كل ما يثير سلوك الفرد او سلوك الجماعة ويؤثر في هذا السلوك، وقد يشار في اطار " علم النفس " الى البيئة الداخلية للفرد أي قواه الداخلية التي تثيره، أما علماء " علم الاجتماع " فيؤكدون على الظروف والحوادث الخارجية على الكائن العضوي سواء كانت هذه الظروف الخارجية فيزيقية، مادية، جغرافية او اجتماعية او ثقافية[3]

وعلى الرغم من التباين الملحوظ في التعريفات السابقة وهذا لان مصطلح البيئة من المصطلحات ذات الدلالات الواسعة الا انه من خلال تحليلنا لمعطيات هذه التعريفات نستخلص العديد من النقاط منها:

---

[1] محمد علي عبد ربه، محمد غزلان، اقتصاديات الموارد البيئية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة 2000،ص ص27–28.

[2] بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البئي في الجزائر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2005، ص60.

[3] عبد الرحمن العيسوي، عبد الفتاح العيسوي، سيكولوجية العمل والعمال ،دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان 1997 ص23 .

– البيئة لا تشتمل على الجوانب الطبيعية فقط، بل تشتمل ايضا الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

– وكذلك هي المصدر الرئيسي الذي يشبع من خلالها الفرد ومتطلباته و احتياجاته ويكون بذلك في تفاعل مستمر مع البيئة فهو يؤثر فيها ويتأثر بها.

– بالإضافة الى ما سبق تجاهلت هذه التعريفات عنصر الحفاظ على البيئة واساليب التعاون الرشيد معها .

– لم يعد مقتصرا مفهوم البيئة على انه حمايتها من التلوث، وهذا ما يعتقده معظم الناس، فقد تم التركيز مؤخرا على العلاقة بين البيئة والتنمية وما يسمى بالتنمية ذات العائد المتصل (التنمية المستدامة).

المطلب الثاني: مصطلحات لها علاقة بالبيئة :

1-المشكلة البيئية :

تعني حدوث حلل او تدهور في النظام لبيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الارض سواء اكان هذا الخطر بطريقة مباشرة او غير مباشرة .[1]

2-حماية البيئة:

يقصد بذلك مواجهة الاضرار الناتجة عن تقدم الصناعة الحديثة من دخان الآلات و المصانع والسيارات ومواد الصناعة من سوائل وفضلات وبقايا الانسان والحيوان والضوضاء وازدحام السكان .[2]

3-النظام البيئي :

انه نظام ترتبط مكوناته الفيزيائية و النباتية والحيوانية بعلاقات عضوية ووظيفته على النحو الذي يجعله قادرا على أداء مهمته التسخيرية بتوفير مقومات الحياة وعوامل البقاء للكائنات الحية التي تعيش فيه دون اي تدخل غير رشيد من جانب الانسان في هذه العلاقات يمكن أن تقضي على التلوث أو الى غير ذلك من المشكلات البيئية كاستنزاف الموارد او تعطيلها عن أداء وظيفتها التي أناطها الله بها .[3]

1 زين الدين عبد المقصود، البيئة والانسان، علاقات ومشكلات، منشأ المعارف، الكويت، 1981، ص18

2 عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق ،ص36.

3 محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 40

4-التوازن البيئي :

يعني التوازن البيئي ارتباط مكونات البيئة بدورات الطبيعة تضمن بقائها واستمرار وجودها بالنسب التي وجدت بها، ويعتمد هذا التوازن على المكونات من الكائنات الحية وغير الحية.

وهناك عدة مصطلحات اخرى لها علاقة بالبيئة مثل: (-اعادة التدوير-الأراضي الرطبة -الأشعة تحت الحمراء-الأشعة فوق البنفسجية-الاحتباس الحراري-التنمية المستدامة).

المطلب الثالث :اهمية البيئة :

- أنها العامل الوحيد لوجود الحياة على الارض وبدونها لا يمكن ان تكون هناك حياة على الارض، وفي نظامنا الشمسي توجد كواكب كبيرة اخرى ولكن لا توجد عليها حياة، وبالتالي يعملون على المريخ فقط لخلق الحياة عليه لأنه يحتوي على بعض مظاهر البيئة المناسبة، وهذا يدل على اهمية البيئة للحياة والوجود .

- يحتاج المرء لحياة صحية الى هواء منعش ونقي، وامدادات مياه نظيفة ومحيط مرتبا، واذا كان الهواء والماء ملوثين والمناطق المحيطة بها قذرة فإننا عرضة للاضطرابات الصحية القاتلة، لذلك نحن بحاجة الى بيئة امنة من التلوث .

- جميع الكائنات الحية تتنفس الهواء للبقاء على قيد الحياة، ويتكون الهواء في الغالب من النيتروجين والاوكسجين وثاني أوكسيد الكربون والغازات الاخرى، ومن بينها الاوكسجين وهو مفتاح الجسم النه يساعد في توليد الطاقة من الطعام المستهلك بمساعدة الميتوكوندريا، ولذا فان الهواء النقي يشكل عنصرا هاما في أهمية البيئة التي يجب أن تبقى خالية من التلوث.

- تحتل المياه ما يقارب من ثمانون بالمئة من اجمالي كتلة الجسم، وهو الوسط لجميع التفاعلات والعمليات الفيسيولوجية في الجسم، واذا كانت المياه ملوثة تسبب السموم او حتى الامراض التي تسببها الميكروبات مثل البكتيريا، فان الماء يشكل خطرا كبيرا على الشرب.

- يعد هطول الامطار احد خطوات دورة الماء على الارض، وبدون نزولها لن تكون هناك على الارض مياه، ويفيد هذا التساقط الشجيرات والنباتات الخضراء، وهو السبب

الرئيسي لوجود النباتات والأشجار والخضروات .1

– يتم الحصول على المواد الغذائية من النباتات والحيوانات والمصادر الطبيعية، ونحصل على الكربوهيدرات والدهون والبروتينات من النباتات، فمن الحيوان نحصل على اللحوم (البروتين) والحليب والبيض(الطيور) والعسل(النحل) وغيرها .

– البيئة توفر المأوى، حيث يتم الحصول على مواد البناء اللازمة للمأوى بما في ذلك الأثاث من البيئة المحيطة .

– كذلك توفر الملبس، حيث يتم توفير متطلبات الملابس مثل الياف القطن من النباتات والصوف والجلود من الحيوانات .

– لازمة للأثاث، فعلى الرغم من أننا نمتلك أثاثا مصطنعا، فلا يمكن لأي شيء استبدال الأثاث من البيئة مثل الخشب .

– البيئة لازمة للطب والتداوي، نحصل على العديد من الأدوية من الطبيعة مثل النباتات الطبية والحيوانات وما الى ذلك وهذه الادوية تتوافق مع الانسان وغالبا لا تسبب أي أثار جانبية على عكس الادوية الاصطناعية.2

3-الأهداف المهارية :

وتعلم الطفل من خلالها مجموعة مهارات تمكنه من التعامل مع الموارد الطبيعية في بيئته بإيجابية وحكمة، مثل أن يتعلم مهارة المشاركة في تنظيف البيئة المحيطة به بداية من حجرته في المنزل، و الشارع ،و المدرسة، والحي.3

المطلب الرابع: وظائف البيئة:

تتعدد وظائف البيئة المتنوعة من خلال المتطلبات والاحتياجات التي يطلبها الفرد لاستمرار حياته ولقد قام دي جروت DE GROOT بتقسيم هذه الوظائف الى أربعة اقسام تتضمن الوظائف التنظيمية والانتاجية والوسطية والمعلوماتية وهي موضحة في الجدول

[1] مطاوع ابراهيم عصمت، التربية البيئية في الوطن العربي ،دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 86 .

[2] غنايم مهني محمد ابراهيم، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة،2003، ص 9 .

[3] جلال محمد نجيب محمد مهني، دور وسائل التنشئة الاجتماعية في تشكيل الوعي البيئي للطفل، بحث مقدم للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، جامعة قناة السويس، مصر، 2013، ص ص 12-14 .

كالتالي :

الجدول رقم (01): يوضح وظائف البيئة

الوظائف التنظيمية:

-الحماية ضد التأشيرات الاصطناعية الضارة .

-تنظيم التحكم في المناخ .

-حماية الأجسام المائية.

-حماية التربة ومنع تعريتها .

-تخزين وإعادة تدوير المخلفات الانسانية والصناعية .

-تخزين واعادة تدوير المواد العضوية والمعادن الأولية المغذية للنباتات .

-الحفاظ على التنوع البيولوجي والوراثي .

-بيئات ملائمة لهجرة وتكاثر وتغذية الكائنات المختلفة.

الوظائف الانتاجية وتوفر :

- الأكسجين .
- الطعام ومياه الشرب والتغذية.
- المياه للصناعة والسكان.
- الملابس والمنسوجات .
- البناء ومواد التصنيع .
- الطاقة والوقود الحضري .
- المعادن .
- الموارد الطبية .
- الموارد الوراثية .
- الموارد الجمالية .

الوظائف الوسطية: توفير المجال المناسب لوجود :

-الكائنات .

- الزراعة والتشجير .
- الصناعة .

- المشاريع الهندسية كالسدود والطرق .
- المحميات .

الوظائف المعلوماتية: وتوفر:

- المعلومات المالية .
- الروحانية والدينية .
- الالهام الثقافي والفني .
- المعلومات التعليمية والعلمية .

المصدر: محمد عبد ربه، محمد غيزلان، مرجع سابق، ص30-31.

المبحث الثاني :الوعي البيئي والأسرة :

المطلب الأول :مفهوم الوعي البيئي:

تختلف تعريفات الوعي البئي بسبب تنوع وتباين اهتمامات الباحثين والمتخصصين ونوعية اتجاهاتهم وآرائهم وتصوراتهم، ونتوقف امام بعص التعريفات لاستخلاص جوانب الوعي البيئي منها :

-يعرف "الحفار" الوعي البيئي بأنه: (عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف الى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الانسان وثقافته، وبيئته الطبيعية الحيوية).

-ويعرف "مجاهد" الوعي البيئي بأنه: (وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع مشكلات بيئية جديدة .)

-أما "الدمرداش " فيعرف الوعي البيئي بأنه :(عملية اعداد الانسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة وتتطلب هذه العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المتعلم، منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الانسان وثقافته من جهة وبينه وبين المحيط البيو فيزيقي من حوله من جهة أخرى، كما تتطلب أيضا تنمية المهارات التي تمكن الانسان من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشكلات وما قد يهدده من أخطار والمساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة ،وكذلك تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الانسان نحو بيئته، وأثار ميوله واهتماماته اتجاه بيئته واكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها) .

أما" سلامة " فيعرف الوعي البيئي على أنه: (عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات لمعقدة التي تربط الانسان وحضاراته بمحيطه الحيوي الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحاضرة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان، وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته .)[1]

[1] محمد عبد الرحمن، فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين، مجلة تعليم الجماهير، الرياض، 2000، ص ص 56-57 .

من خلال استقراء هذه التعريفات نستخلص ما يلي:

-الوعي البيئي هو عملية أعداد الانسان للتعامل مع بيئته تعاملا رشيدا .

-يهدف الوعي البيئي الى تزويد الافراد بالمعلومات البيئية التي تمكنه من معرفة بيئته وعلاقته معها .

-وكذلك يسعى الوعي البيئي الى تكوين اتجاهات نحو البيئة تكون ايجابية تمكن الافراد من المساهمة في حل المشكلات البيئية والمحافظة عليها .

ويقصد الوعي البيئي في هذه الدراسة على انه عملية اعداد الانسان للتعامل مع بيئته تعاملا رشيدا من خلال تزويده بالمعلومات البيئية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة، وذلك يتم في اول خلية للمجتمع الا وهي الأسرة، بتزويد الطفل بتلك الاتجاهات والقيم السليمة نحو البيئة والمحافظة عليها .

المطلب الثاني: التربية الاسرية والتثقيف البيئي :

بما أن الاسرة هي الخلية الأولى في المجتمع والمسؤول الأول والمباشر في عملية التنشئة الاجتماعية فهي ملزمة بتلقين أفرادها القيم ومعايير السلوك والاتجاهات المرغوب فيها، ومن خلال التواتر الزمني والسيرورة في التنشئة الاجتماعية تظهر نتائج هذه المعطيات عن طريق اتباع طرق وقواعد عامة ثابتة لا يمكن للفرد البالغ أن ينساها، فقد نشأ وكبرت معه تلازمه عبر مراحل نموه، وان ثمار السلوك التي نراها في أبنائنا لا يمكن أن تأتي دون أن تكون موجودة لدى الآباء وفي هذه الحالة تلعب المرجعية الأبوية التي ترعرعوا عليها دورا بالغ الأهمية في زرعها لدى الأبناء، فكما يقول المثل الّشائع "فاقد الشيء لا يعطيه " فكذلك الاباء كيف يمكن أن يمدوا التنشئة الاجتماعية للأبناء تحفز وتنادي بادراك واعتبار اهمية البيئة بالنسبة لهم دون أن يملكوا هذا الراس المال الثقافي، فدون أن نخوض في هذه المسألة والتي تمثل اشكالية أخرى نركز على المهام التربوية للآباء لتنشئة أبنائهم، فهذه المعطيات (تنشئة اجتماعية) تكون باستمرار ويومية فهي تتأثر بأحداث تستقطبها من الرأي العام ومن الأخبار الوطنية قادرة على أن تشكل لها فكرة واضحة حول أهمية البيئة لهم ولأبنائهم، فالأسرة الواعية تستغل هاته الاحداث لتدعم بها طرق تنشئتها الاجتماعية حيث ينصح المربين المختصين في التربية " أن تتجه التربية في بيئة المنزل، وجهة طبيعية

مؤداها توثيق الصلة بين الطفل والطبيعة "[1]

بغية تقوية روح المشاهدة والملاحظة عند الطفل فهي تشغل هذه العلاقة في ترويض ابنائها في حب بيئتهم والمحافظة عليها وتنمي فيهم الشعور بما تؤول اليه البيئة، اذ غفلوا عن العناية بها، وما يصيبهم من جراء هذا الاهمال لها، تأصيل القيم البيئية في الفرد ليس وليد محاضرة تسمع أو مقالة تقرأ أو دروس تعليمية مبرمجة في المدارس، ولكن هذه القيمة نعيشها يوميا وذلك عن طريق التطبيق الفعلي والممارسة، فسيدرك الطفل منذ الصغر بأن له دور يقوم به داخلي أو خارجي، فهي تشعره بأن له عمل منذ حداثة سنه، فيبدأ الادراك على مستواه العقلي بأنه يحي في بيئته التي يجب أن يحافظ عليها، لا من مبدأ امتلاك ولكن من مبدأ العيش فيها، وأنه عنصر لا يتجزأ منها، لأن هذا الاشتراك هو في حقيقة الأمر تريب ومهارة واسهام في اعداد الرأي واتخاذ القرار مستقبلا من مبدأ الفعالية الاجتماعية، وبناء عليه فان الثقافة البيئية التي تتجسد من خلال التربية البيئية شأنها في ذلك شأن أي نوع من التربية يجب أن يحقق أهدافا يمكن تصنيفها في ثلاثة أبعاد :

أ-البعد الادراكي :

ويظم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيو فيزيقية وكل ما تحتويه نم موارد وما تتعرض له من مشكلات .

ب-البعد المهاري:

ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم .

ج-البعد الانفعالي :

واختص بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم ازاء بيئتهم .[2]

[1] تهامي محمد، الاثار الاقتصادية والبيئية، جامعة عين شمس، مصر، 2005، ص 6

[2] تهامي محمد، مرجع سابق ،ص 7.

المطلب الثالث: دور الأسرة في المحافظة على البيئة :

تعد الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم والنهوض بها ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة، وترشيد الاستهلاك والتعاون على ما ينعكس ايجابا على البيئة، ويتمثل دور الأسرة في التصدي لبعض مشكلات البيئة ومن أهمها نذكر :

أ- دور الأسرة في التصدي لمشكلة الانفجار السكاني:

تعتبر مشكلة الانفجار السكاني واحدة من المشاكل البيئية المعاصرة، ومن اهم اسباب هاته الظاهرة هي:

-الجهل المعرفي أو نقص المعرفة.

-عقدة الولد الذكر التي تجعل العديد من الأزواج يستمرون في الانجاب اذا كان المولود أنثى حتى يطل المولود الذكر.

- العادات والتقاليد .
- الزواج المبكر للمرأة.
- ضعف التنظيم الأسري .

وللتقليل من هاته العوائق المساهمة في الانفجار السكاني وجب على الأسرة القيام ببعض النشاطات التي من شأنها أن تكون حلولا لهاته المشكلة، مثل :

- تنظيم الحمل و اطالة فترة الرضاعة، وتشجيع الرضاعة الطبيعية .
- توعية الأبناء بخطورة مشكلة الانفجار السكاني، ومناقشة هذه القضية معهم.
- محاربة الزواج المبكر، بالذات لدى الاناث .
- تشجيع التعليم، وتسهيل فرصه، وبالذات للإناث مما يقلل من فرص الزواج المبكر.

ب- دور الأسرة في التقليل من مشكلة التلوث:

يكتسب الابناء الكثير من السلوكيات في تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات مع أمهاتهم وتتشكل كثيرا من اتجاهاتهم من خلال مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين، والاخوة الكبار وغيرهم من أفراد الأسرة الذين يقطنون معهم، وتكاد تكون التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية التي يمكن أن تلجأ اليها الأسرة لبناء اتجاهات ايجابية عند الأبناء نحو البيئة، وتعزيز قيم المحافظة عليها، فاذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي

تهددها أساسا فان دورها في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي، وفي مجال التصدي لمشكلة التلوث بكافة اشكالها (تلوث الهواء، الماء، التربة، الغذاء، التلوث المغناطيسي) فان للأسرة دور هام لا يمكن انكاره.1

ونورد في ما يلي بعض الأساليب التي يمكن للأسرة استخدامها في سبيل بث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال قضايا المياه والتصدي لمشكلة تلوث المياه على سبيل المثال لا الحصر:

– ان يغرس الأبوان في نفوس الأبناء قيمة النظافة في كل شيء، ومنها نظافة الماء حيث ما وجد.

– أن يتعامل الأبوان مع المياه بإيجابية، فلا يسرفان، ولا يلوثان، وبالتالي فانه من غير المعقول أن ينهيان أبنائهم عن خلق الاسراف بالماء وتلويثه واتيان بمثله .

– أن لا يمل الأبوان من النصح والارشاد الى مواطن الخلل في قضايا المياه، وأن يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه، ويوجهانهم الى سبيل التصدي لذلك .

– أن يذكر الوالدين الأبناء بأن الانسان هو مشكلة الماء ذلك أن الانسان قد انحرف على المنهج السليم في التعامل مع الماء، فأسرف ولوث واستنزف، ولن يكون هناك حل لقضايا الماء الا من خلال الانسان نفسه .

– ان يشارك الوالدان الأبناء في عمليات تنظيف خزانات مياه الشرب وتعقيم المياه، ولو كان ذلك من خلال المشاهدة، و ان تعذر ممارسة الفعل عمليا .

ان يشارك الآباء الأناء في عمليات تفقد شبكة المياه المنزلية وفحص العدادات ومراقبة التسرب ومعالجته .

– أن يشارك الأبوان الأبناء في عملية ابلغ سلطة المياه عن أي تسرب للمياه من شبكة المياه الرئيسية .

– تقليل حجم خزان المرحاض، بوضع زجاجة ماء ممتلئة ومغلقة سعة لتر داخل الخزان، واعلام الأبناء عن الهدف من ذلك .

ج– دور الأسرة في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة :

تمثل موارد البيئة بأنواعها ينابيع خير ليحصا الانسان منها على مقومات حياته غير

[1] راتب السعود، الانسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن ،2004، ط1، ص24 .

أن تعامل الانسان غير العقلاني مع هذه الموارد البيئية قد أفسد بعضها، ولوث مجموعة أخرى، وتسبب في انقراض بعض أنواع الكائنات الحية وقلل من العمر الافتراضي للكثير من مصادر الطاقة والمعادن .

وبالتأكيد أن للأسرة دور كبير في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة بكافة أشكالها: الدائمة والمتجدد والغير متجددة، فالأسرة تساهم في بناء اتجاهات ايجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، وتدعم قيم النظافة، والمشاركة والتعاون، وترشيد الاستهلاك، وغيرها، دلك أن الأسرة تعتبر مفتاح عملية التعلم لدى الأطفال، والمنزل يعتبر من الأماكن المثالي للتطبيق العملي لمفاهيم البيئة، وعندما تمارس احدى الأسس البيئية في نطاق الأسرة فإنها ترتبط بعد ذلك بأسلوب حياة الفرد، وهناك كثير من مفاهيم التربية البيئية تعلم في المنزل، فعندما يوضح الاباء للأبناء كيفية التخلص من النفايات الصلبة، ومكافحة الحرائق، (الهواء مورد دائم) أو الاعتناء بنباتات الحديقة، أو بالحيوانات الاليفة (موارد متجددة)، أو الحفاظ على الطاقة الكهربائية (موارد غير متجددة)، فهم بذلك يقدمون للأبناء قيما بيئية تستهدف حماية موارد البيئة والتصدي لمشكلة استنزافها .[1]

المطلب الرابع :الأم والوعي البيئي لدى الطفل:

اذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي تهددها أساسا كان عليها لزاما تلقين ما اكتسبته من افكار وخبرات لا بنائها من اجل تنمية وعيهم البيئي، وزرع افكار ايجابية من اجل حماية البيئة، وبما أن الطفل في سنواته الأولى يكون ملازما لوالدته في معظم الأوقات فانه يتأثر بها وبسلوكها وأفكارها اتجاه البيئة، لذلك سنبين دور الام الفعال في تربية الطفل للحفاظ على البيئة المتمثل في ما يلي :

يتمثل عمل الأم في مساعدة طفلها على اكتشاف المكونات البيئية وذلك من خلال مساعدته الى التعرف على الكثير من مكونات البيئة المحيطة به، ويستمتع الطفل اذا شاركت أمه في رحلة اكتشافه في البيئة المحلية خاصة اذا اظهرت له اهتماما وفرحا بمكونات البيئة المحيطة به .[2]

1 راتب السعود، مرجع سابق، ص27 .

2 بلال بوترعة، المرأة وحماية البيئة، ط1، مطبعة سخري، الوادي ،2012، ص142.

وكذلك اقدام المرأة على اعطاء الطفل فرص تكرار محاولته في اكتشاف البيئة المحيطة به وعدم معاقبته اثناء ذلك يدعم دورها المستقبلي في الاكتشافات البيئية، مما لا شك في أن الطفل الذي يخطو أول خطوة باتجاه البيئة الخارجية البعيدة عن بيئة الأم، يخطو أيضا خطواته الأولى السلبية والايجابية ،ومن هنا يتضح دور الأم في الاتجاهات السلبية والايجابية حول البيئة .

بالإضافة الى دور المرأة (الام) في اكساب الطفل مهارة النظافة البيئية حيث أثبت علم النفس أنه لا يوجد طفل أتقن فن النظافة من تلقاء نفسه ولكن اكتساب تلك المهارة جاء بعد جهود عظيمة من قبل والدته اثمرت عن اقناع الطفل بضرورة اكتساب ملكة النظافة من أجل راحته وصحته وحرية انتقاله، حيث أن مرحلة اكتساب النظافة من أهم مراحل النمو البيئي وأكثرها صعوبة ومشقة في حياة الأم والطفل معا لأنها تتطلب من الأم الحلم والصبر، ومن الطفل الجهد الخاص للتكيف والتربية والنجاحات التي ينتظر عليها المكافأة والتدعيم الايجابي من المحيطين به وخاصة أمه، لذلك فهذه المرحلة تحدد نمط العلاقة المستقبلية مع الطفل والبيئة المحيطة به.

ومن أجل بيئية صحية يجب تدعيم حاجة الطفل الى البيئة الصحية، حيث أنها لا تقل أهمية عن باقي الاحتياجات الأخرى، ومن أهم ما يجب أ ن توفره الأم لنمو الطفل السليم هو المنزل الصحي، وهذا لا يتطلب تنظيفه من الميكروبات فقط بل يعني ذلك أن تتوفر في المنزل العوامل الأساسية للنمو السليم والبيئة الصحية، أي الهواء المتجدد النقي والشمس والمجال الحيوي الذي يسمح للطفل بالتنقل واشباع رغباته الفطرية في الاكتشافات والاستطلاع والهدوء، وخلو المنزل من المخاطر التي تؤذي الطفل .

ولقد ثبت أن نمو الطفل الانفعالي نحو البيئة يتأثر بدرجة نقاوة الهواء الذي يستنشقه في البيت، فأطفال القرى من لديهم حدائق منزلية عندهم نمو انفعالي عالي مع البيئة، فأما الأطفال الذين يعيشون في المنازل الملوثة أقل نمو انفعالي ايجابي نحو البيئة ،وكذلك قد تبين أن الشمس والهواء والهدوء تشكل شروط أساسية في النمو الانفعالي البيئي السليم عند الأطفال، من هنا تتضح أهمية الأم في تربية أجيال متوافقة مع البيئة عندما تعني البيئة المنزلية الصحية .1

[1] بلال بوترعة، مرجع سابق ص ص 143-144.

كما تقوم المرأة بدور هام في التربية الصحية داخل الأسرة والتي من شأنها تغيير سلوكيات أفراد الأسرة واكسابهم عادات سليمة تجعلهم قادرين على تحصيل عاداتهم الصحية وصحة وسلامة الوسط الذي يعيشون فيه سواء داخل الأسرة أو خارجها .

إضافة الى ما سبق فان الأم تقوم بدور رئيسي في عملية المخلفات البيئية من خلال تربيتها لأبنائها جيدا، ويبدأ هذا الدور من استخدام الأم للعبوات القادرة على التحلل البيئي، والمشاركة في تصنيف المخلفات المنزلية قبل وضعها في صناديق القمامة .1

عموما فان للأم دور مؤثر وفعال وها في تربية ابنائها وتثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات البيئية واكسابهم العادات والسلوكيات البيئية السليمة ونهيهم عن السلوكيات الضارة بالبيئة، وتبصيرهم بمظاهر تدهور البيئة على صحتهم وصحة البيئة والمجتمع .

المطلب الخامس: دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي للطفل :

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع الفاعلة في الحفاظ على البيئة ،وذلك بما تمنحه وتلقنه لأبنائها من خبرات وتجارب مكتسبة و متوارثة من اجل تنمية وعيهم البيئي، وذلك من خلال ما تقوم به الاسرة ،حيث انها يحرص الاباء على تعليم اطفالهم كل ما يحيط بهم في مرحلة مبكرة من حياتهم، وذلك لمساعدتهم من أجل بناء حيا منتجة لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعاتهم لاحقا عندما يتقدمهم العمر ،ورغم تلقيهم في المدارس دروسا ومحاضرات على النظافة والمحافظة على البيئة، الا أن ذلك لم يكن كافيا بالدرجة التي يستفيدون منها في حياتهم اليومية، لذا لا ربد من تربية أبنائنا على تحديد اختياراتهم التي تؤثر على البيئة بل وعلى العالم بأسره .

ومن أجل حماية العالم الطبيعي من حولنا وغرس القيم النبيلة فانه من المهم توجيه الأطفال في سن مبكرة بدء من الاسرة ، حيث يكون هذا التوجيه ما بين المعرفة والتطبيق وتشجيع المشاركة الفعلية لهم التي هي مفتاح التغيير على المدى الطويل لتنمية قدراتهم ورفع وعيهم في نبذ العادات والسلوكيات البيئية السيئة المضرة بالبيئة .

بالإضافة الى ذلك تتخذ الأسرة أساليب عديدة ومختلفة في عملية التوعية البيئية، وهذا الاختلاف يكون حسب السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولعل أهم هاته الأساليب :

[1] د. وليد رفيق العياصرة، التربية والبيئة واستراتيجيات تدريسها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2012،ص322 .

أ-تدريب الطفل على الادراك والفهم:

حيث تعد عملية أو أسلوب تدريب الطفل على الادراك والفهم من العناصر المهمة في التربية البيئية والوعي البيئي وادراك وفهم طبيعة المشكلات البيئية المرتبطة بها والمحيطة بالإنسان والتي تقع في دائرة علاقاته وأنشطة حياته، بمعنى أنها تثير اهتماماته فتؤثر فيه ويتأثر بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن ثم يعد الادراك والفهم من العناصر الاساسية في غرس قضايا البيئة في نفوس الأبناء، ومن ثم فان دور الأسرة في اكساب الأطفال للمعار والمفاهيم البيئية، يجب أن يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل وذلك من خلال توجيه وتنمية مهارته البيئية لإدراك وفهم البيئة وكيفية المحافظة عليها .

ب- تدريب الطفل على تكوين الاتجاهات العقلية :

يتعلم الطفل في المنزل اللغة والتعبير وطريقة الكلام، وبمجرد تعلمه اللغة تنتقل اليه عن طريق الكلام أفكار الكبار من أفراد الأسرة وآرائهم، ويسمع الطفل القصص والحكايات التي قد تؤثر على تفكيره وخياله، وذلك من خلال ما يدور من أحاديث بين أفراد الأسرة عن الكائنات الموجودة في البيئة وأهميتها للإنسان، ومن ثم الحرص على أهمية المحافظة عليها، كما تعد الأسرة المكان المناسب لتنمية الاتجاهات الايجابية لدى الأبناء نحو البيئة، ومنها الاتجاهات نحو الاستخدام الرشيد للموارد البيئية، وحماية البيئة من التلوث، والمحافظة على مصادر البيئة .19وليد رفيق العياصرة مرجع سابق ص 323.

وتنطلق تلك الاتجاهات من نسق القيم الذي يحدد اتجاهات الطفل و سلوكياته في ما يتصل بالمحافظة على البيئة، واكتساب سلوك ايجابي نحو المشكلات التي تنجم عن تفاعله معها، على ألا تقتصر التوعية البيئية داخل الأسرة على التلقين بل لا بد أن تعتمد على التطبيق العملي في السلوك والعلاقات والتصرفات وذلك لاستخدام أسلوب المشاركة بمعنى أن الأسرة ينبغي أن توجه الطفل نحو القيم البيئية الايجابية ، وذلك من خلال تعامل الأسرة نفسها مع البيئة بحيث يكون سلوك الأسرة نفسها نموذجا تطبيقيا في كيفية التعامل مع البيئة، ومن ثم لا يكون متعارضا مع ما تقدمه لأفرادها من معارف وقيم وتوجيهات مرتبطة بكيفية الحفاظ على البيئة .

ج-تدريب الطفل على مهارة اتخاذ القرار:

ويختص هذا العنصر بالمحافظة على البيئة والاسهام في حل المشكلات البيئة،

ويتطلب ذلك تدريب الأفراد وخاصة الطفل في الأسرة على اتخاذ وممارسة قرارات بيئية بهدف المحافظة على البيئة، واقناعهم بأهمية المشاركة في تجميلها والاسهام في حل المشكلات الناجمة عن تفاعل الانسان معها، و لا يكون غرس الاتجاهات البيئية وتنميتها عن طريق الوعظ والارشاد فقط، بل عن طريق الممارسة الفعلية، وتهيئة كافة الظروف والمواقف المختلفة المتاحة للأفراد، وذلك عن طريق استخدام المناقشات الجماعية وتوفير المناخ الايجابي للمساعدة في زيادة مقدرة الأطراف على المشاركة واستيعاب المعلومات والخبرة الجديدة نحو المشاركة في حماية البيئة من التلوث.

وينبثق من الأساليب المذكورة آنفا مجموعة من الأهداف الواقعية التي يجب أن تسعى الأسرة لتحقيقها أثناء عملية تنمية الوعي البيئي للطفل، والتي من أهمها ما يلي:

1-الأهداف المعرفية: فمن خلالها تبدأ الأسرة في تعريف وتزويد الطفل بمجموعة من المفاهيم المختلفة تأتي في مقدمتها(تعريف البيئة، وأنواعها والنظام البيئي وعناصره، والتوازن البيئي، والملائمة البيئية، والأخلاق البيئية ومشكلات البيئة) داخل محيطه الاجتماعي، حيث يحاول الكبار تنظيم سلوك الطفل في صورة سلوك معرفي يحاول من خلاله استيعاب كل شيء على البيئة المحيطة به من وجهة نظر الوالدين .

2-الأهداف الوجدانية: من خلالها يتعلم الطفل كيف يلاحظ عناصر البيئة المحيطة به، وكذلك عمل تثقيف بيئي للطفل تسعى من خلاله الأسرة الى تعليم وبناء اتجاهات ايجابية للطفل نحو احترام بيئته وتدريبها على التفاعل بسلوك ايجابي وسوي قائم على علاقة مودة وتعاطف مع البيئة وما بداخلها من عناصر ومكونات مختلفة.[1]

[1] وليد رفيق العياصرة، مرجع سابق، ص 323.

خلاصة:

بعد التطرق الى البيئة وما تعانيه من عديد المشاكل التي يتدخل فيها الانسان بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وللتقليل والتصدي لهاته المشكل والظواهر المتراكمة من نفايات صناعية، احتباس حراري، تلوث المياه وغيرها، وجب تغيير فكر ووعي المجتمع، وبالتالي تغيير السلوكيات، وهذا يتطلب تدخل العديد من الهيئات والمؤسسات الفاعلة في المجتمع، وأهمها الأسرة باعتبارها الجماعة الانسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل انطلاقا من الوالدين، هذا يعني أنها المؤسسة الاجتماعية التي تربي الأفراد للحفاظ على البيئة وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها وحمايتها من خلال التربية الأسرية السليمة والهادفة .

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الثاني: العينة و المجتمع البحث

المطلب الثالث: منهج الدراسة

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات

المطلب الخامس: الأساليب الإحصائية

خلاصة

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

المطلب الأول: الصدق: صدق المحتوى(الاتساق و الانسجام)

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج البيانات

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضيات

المطلب الرابع: الاستنتاج العام

تمهيد

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الجوانب المنهجية والنظرية للدراسة وبما أن البحث العلمي سلسلة مرحل وخطوات يتم إتباعها بطرقية منظمة، فإن هذا الفصل يعتبر الخطوة التمهيدية الأولى في الجانب التطبيقي للدراسة وهي كمدخل لتحليل نتائج الدراسة من خلال التعريف بالإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها للقيام بالدراسة الميدانية وجمع قدر كبير من المعلومات الصحيحة التي تمس بشكل مباشر موضوع البحث وفرضياته واهدافه، وكل هذا من أجل الخروج بنتائج أكيدة حول إشكالية البحث والمساهمة في إيجاد حلول للظاهرة المدروسة أو كشف حقائق عنها.

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة :

المطلب لأول: مجالات الدراسة :

قمنا بدراستنا الميدانية في بلدية الرقيبة ولاية الوادي بتاريخ ماي2021 حيث قمنا بعرض موضوع بحثنا الموسوم بعنوان " دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة"، على مجموعة من الأسر ببلدية الرقيبة بمختلف أحيائها والقرى التابعة لها، أين قوبلنا بترحاب وسعة صدر من قبل أولياء الأمور حيث قدموا لنا كل التسهيلات اللازمة من أجل إنجاز دراسة ميدانية ناجحة حيث تم توزيع 60 استبانة على مجموعة من الوالدين في بلدية الرقيبة وهذا قصد استيفاء وجمع قدر كبير من المعلومات حول موضوع الدراسة، ورغم كل التسهيلات إلا أن دراستنا الميدانية لم تخلو من بعض الصعوبات التي لخصناها في النقاط التالية :

- واجهنا صعوبات في عملية جمع المعلومات حول بطاقة فنية تخص البلدية من قبل مؤسسة بلدية الرقيبة، والتسويف في منحها لنا مما سبب ضياع كثير من الوقت علينا.
- وجدنا صعوبة في عملية توزيع الاستبيان وعملية استرجاعه في ظل تماطل الكثير من الوالدين في عملية الاجابة عليها نظرا لضغوط العمل لديهم وظروف الحياة.

إشتمل بحثنا هذا المجالات التالية :

1-1. المجال البشري: شملت دراستنا عينة عشوائية بسيطة من مجموعة من الوالدين ببلدية الرقيبة ولاية الوادي.

1-2.المجال الزماني: من المعروف أن لكل دراسة وقت محدد ينزل فيه الباحث العلمي إلى الميدان وفي دراسة الحالية قمنا بدراسة ميدانية على مجموعة من أولياء الأمور ببلدية الرقيبة ولاية الوادي ابتداء من تاريخ: 2021/05/05 إلى 2021/05/30 إذ دامت الدراسة حوالي شهر، حيث تم خلالها التعرف على مفردات مجتمع البحث، وبعد ذلك تم توزيع الإستبيان بتاريخ: 2021/05/27 وتم استرجاعه بعد ثلاث ايام من تسليمه أي بتاريخ 2021./05/30

1-3. المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية على مجموعة من الوالدين في بلدية الرقيبة كإحدى بلديات ولاية الوادي.

-التعريف بمكان الدراسة الميدانية (بلدية الرقيبة):

انبثقت بلدية الرقيبة عن التقسيم الاداري سنة 1984 بناء على المرسوم رقم :365/84 المؤرخ في 1984/12/10 المحدد لتكوين البلديات ومشتملاتها وحدودها الاقليمية، كما يتربع مقر البلدية على مساحة تقدر ب:1965.5 كيلو متر مربع. تقع هذه البلدية شمال مقر الولاية على مساحة تقدر بحوالي 30 كلم، يبلغ تعداد سكانها حسب الاحصاء الاخير سنة 2016 :51.742 نسمة . تحتوي على 12 تجمع سكاني وهي كالتالي: الرقيبة- هبة- الفولية- القراينة -العوائسة -الخبنة- العرفجي- الذهيبة- الناظور -النزلة الشرقية- سيف لمنادي.

أما حدودها فهي من الشمال تحدها بلدية الحمراية ومن الجنوب بلدية تغزوت ومن الشرق بلدية قمار وبلدية سيدي عون ومن الغرب كل من بلديات سيدي خليل وتندلة وجامعة.

يوجد بها 5 فروع بلدية وعدد أحياء هذه البلدية 26 حي، أما بالنسبة للبنى التحتية يوجد بها 25 مدرسة ابتدائية و06 متوسطات و02 ثانويات، ومدرسة للمعوقين سمعيا واحدة، و32 مسجدا، و08 قاعات علاج و 08 صيدليات، و01 عيادة متعددة الخدمات مع دار الولادة، و04 دور شباب، ومركب رياضي جواري واحد، ومركز واحد للتكوين المهني والتمهين، 06 مقابر و07 خزانات مياه، و12 ابار ارتوازية و03 مكاتب بريد، مركز هاتفي واحد والحماية المدنية واحدة

المطلب الثاني: العينة ومجتمع البحث:

2-1. يقصد بمجتمع الدراسة:" جميع مفردات أو الاشياء التي نريد معرفة حقائق عنها، وهو جميع الافراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة . وفي ظل تحديد اسلوب جمع البيانات وذل بأسلوب الحصر الشامل الذي يعني جمع البيانات عن جميع المفردات التي يتكون منها مجتمع الدراسة"[1]

وفي دراستنا مجتمع الدراسة واسع وشامل حيث يتكون من مجموعة من الوالدين واولياء الامور في بلدية الرقيبة، وتم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع نظرا لصعوبة الدراسة على

[1] محمد منير حجاب, الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية , دار الفجر للنشر, جامعة جنوب الوادي ,سنة 2006, ص29.

جميع مفردات مجتمع البحث الذي تم اجراء الدراسة الميدانية فيه.

2-2.العينة: تعتبر العينة أهم محاور الأساسية في البحث العلمي، وهي عبارة عن جزء من كل قصد التحقق من فرضيات البحث، كما تعرف العينة على أنها " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة"[1]

بالإضافة إلى أنها " تمثل العينة جزء من عناصر مجتمع الدراسة يحدد عناصره وفق أسس علمية ومنطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعيا لجميع عناصر المجتمع المدروس "

لقد تم في بحثنا هذا إختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الدراسة الكلي بلغ عددهم60 من الوالدين وأولياء الامور من المجتمع الدراسة وقد تم توزيع 60 إستمارة عليهم.

حيث يمكن تعريف العينة العشوائية البسيطة على أنها:" العينة التي تكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الاحصائي الذي أخذت منه، نفس فرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة"[2].

المطلب الثالث: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أحد العناصر المهمة في البحث العلمي والتي من خلالها يتمكن الباحث من دراسة موضوع بحثه بطريقة منظمة ومرتبة عبر سلسلة من المراحل والخطوات للوصول إلى حقائق معينة وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع .يهدف هذا المنهج لتحقيق جمل من المؤكد أن أي دراسة من الدراسات العلمية لن تستطيع الوصول إلى هدفها بدقة وموضوعية دون إستخدام مجموعة من القواعد والأسس العامة التي يسترشد بها الباحث للوصول إلى هدفه الصحيح بأسلوب علمي يضمن له الدقة النتائج وسلامتها.

كما يختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث، وإستنادا إلى الكتب المنهجية فإن المنهج الوصفي هو الأكثر فاعلية في الكشف عن حقيقة ظاهرة وابراز خصائصها،" فعندما يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عنها فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها تعبيرا

[1] ريما ماجد، منهجية البحث العلمي , مؤسسة فريدريش للنشر, لبنان , سنة 2016, ص 29.

[2] كمال سالم أبو ضاهر, العينات الاحصائية, غزة (فلسطين) , سنة 2017, ص 6.

كيفيا أو تعبيرا كميا[1]

وبالنسبة لموضوع بحثنا الموسوم ب: " **دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة** "، فقد إعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لبلوغ الأهداف المرجوة من البحث.

فالمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها [2]

بالإضافة إلى أنه:" هو المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم أو عدد من الاشياء أو سلسلة من الاحداث أو منظومة فكرية، أو أي نوع اخر من الظواهر او القضايا أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها أو التحكم فيها"[3]

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات:

لدراسة أي موضوع والوصول إلى نتائجه لابد من الاعتماد على أدوات لجمع المعلومات تختلف باختلاف المواضيع، والأدوات المستعملة في الدراسة هي تلك الوسائل أو التقنيات التي يستعين بها الباحث في دراسته، يجمع من خلالها مختلف البيانات والمعلومات حول موضوعه، وأهم ما تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة ما يلي:

4-1.الإستبيان:

أ – تعريفه: تعتبر أهم وسيلة من وسائل البحث العلمي والتي بواسطتها يمكن جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الكتابية المرتبة حول موضوع ما حيث "يتم وضعها في الاستمارة، ترسل إلى أشخاص معينين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها[4]"

---

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الدنيبات , مناهج وطرق اعداد البحوث, الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية,1995,ص 129.

[2] سرحان محمد علي محمود، مناهج البحث العلمي ،دار الكتب، ط3، الجمهورية اليمنية،(د ت).

[3] موسى بن ابراهيم حريزي , صبرينة غربي, دراسة نقدية لبعض مناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة ورقلة, العدد 13, ديسمبر 2013, الجزائر, ص 26.

[4]عمار بوحوش ومحمد محمود الدنيبات , مناهج وطرق اعداد البحوث, الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية,1995,ص 129

حيث يعرف كذلك الاستبيان: على أنه صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف الى جمع البيانات من أفراد الدراسة حيث يطلب منهم الإجابة بكل حرية [1]

وفي هاته الدراسة تم الاعتماد عليه كأداة أساسية يتم من خلالها جمع البيانات حول موضوع الدراسة من عينة الدراسة التي تم اختيارها من قبل الباحث، وقد تم تقسيم الاستبيان الى محاور من أجل تسهيل تفريغه وتحليله وكانت المحاور كالتالي:

- المحور الأول: يتعلق بدور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة
- المحور الثاني: يتعلق بالوالدين في تغيير سلوك الطفل اتجاه البيئة
- المحور الثالث: يتعلق بالمستوى الثقافي للأسرة

ب – صدق وثبات الاستبيان:

صدق المحتوى(الاتساق الداخلي):

قمنا بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبيان عن الدرجة الكلية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{23}$) لحساب قيمة r لكل محور، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

المحاور	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة	القرار
دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة	30	0.762	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة	30	0.873	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
دور المستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة	30	0.794	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01

[1] سهيل رزق دياب, مناهج البحث العلمي, غزة (فلسطين), مارس 2003م, ص 52

من خلال الجدول رقم (02) نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين 0.762 و 0.873 وهي تدل علي وجود علاقة قوية بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان، ومستوي الدلالة تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى معنوية 0.01، إذا هي داله إحصائيا عند 0.01، مما يؤكد على أن الاستبيان صادق من ناحية المحتوى أو المضمون .

الثبات:التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) :

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{23}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

المحاور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار
دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة	7	0.791	دالة إحصائيا
تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة	7	0.852	دالة إحصائيا
دور المستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة	8	0.810	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية للاستبيان	22	0.883	دالة إحصائيا

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للاستبيان، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الأول دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة تساوي 0.791، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الأول، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثاني تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة تساوي 0.852، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثاني، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثالث دور المستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة تساوي 0.810، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثالث، وما يؤكد ذلك درجة التناسق الداخلي لكل بنود الاستبيان والتي تساوي 0.883 وهي علاقة موجبة بين البنود الاستبيان وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت .

2-2.المقابلة:

إن المقابلة من الأدوات الهامة التي يستخدمها المتخصص في البحث الاجتماعي ،كما يستخدمها الانسان العادي في حياته العامة ،فكثيرا ما تستخدم في الحصول على المعلومات أو اجابات عن أسئلة معينة . حيث اعتمدنا عليها في دراستنا لتسهيل وشرح الاسئلة غير مفهومة للمبحوثين[1]

وتعرف المقابلة على أنها المواجهة الهادفة التي تتم بين الباحث والمبحوثين بهدف جمع معلومات حول موضوع معين(من اعداد الباحث)، كما يمكن تعريفها كذلك على أنها: "عملية سبر غور حياة فرد غير معروف للباحث بواسطة تحفيز وتذكير ذاكرة المبحوث حول المعلومات التي ترجع الى الماضي أو فيما يتعلق بحياته الشخصية او محيطه الاجتماعي عن طريق طرح أسئلة تمهيدية للأسئلة الرئيسية المتعلقة بشكل مباشر بحياة وأراء ومواقف وقيم المبحوث، وتحدث هاته العملية وجها لوجه وتكون اجاباتهم بشكل شفوي دون الزام رسمي أو غير رسمي"[2]

وفي دراستنا تمت المقابلة على عينة من الوالدين في بلدية الرقيبة حيث تم طرح أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة، وتمت الإفادة ببعض المعلومات التي تعتبر تأكيد لمعلومات تم جمعها عن طرق أداة الاستبيان بعد التقصي، وتعتبر المقابلة كأداة ثانوية ومدعمة للاستبيان في عملية جمع المعلومات.

المطلب الخامس: الأساليب الإحصائية:

لغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا إستخدمنا الطريقة الإحصائية لبحثنا، وهذا لكون الإحصاء الوسيلة والأداة الحقيقية التي تعالج بها النتائج على أساس فعلي، يستند عليها في البحث والإستقصاء وقد إستخدمنا في هذه الدراسة الأسلوب الإحصائي المتمثل في النسبة المئوية لأننا إرتأينا أن يمثل النسبة الحقيقية للمبحوثين . هذا فيما يخص تحليل البيانات الشخصية، حيث استخدمنا في تحليل نتائج الاستبانة إحصائيا وإجراء الاختيارات

[1] عبدالله محمد عبدالرحمن ،محمد عمى البدوي ،مناهج وطرق البحث الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية ،ص 38.

[2] نبيل حميشة, المقابلة في البحث الاجتماعي, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة سكيكدة , العدد الثامن , جوان 2012, ص 98.

اللازمة لتحقق من صحة الفرضيات برنامج الحزم الإحصائية spss قصد الوصول إلى نتائج الدراسة .

- معامل ارتباط برسون للتأكد من صدق وثبات الاستبيان.
- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبيان.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاختبار فرضيات الدراسة.

خلاصة

وصفوة القول فإن هذا المبحث جانب مهم تطرقنا فيه للوسائل والأدوات التي تساعدنا في تنفيذ دراستنا إمبريقيا منطلقين بالدراسة الاستطلاعية ثم ادوات جمع البيانات وعينة الدراسة ومجالات الدراسة وصولا إلى الأساليب الإحصائية وما هذا المبحث إلا كخطوة تمهيدية للدخول في المبحث الثاني والمتعلق بالتحليل واختبار الفرضيات وعرض وتحليل النتائج الدراسة .

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة :

تمهيد :

بعد تعرضنا في المبحث السابق الى الجانب الاجرائي في دراستنا كخطوة تمهيدي للدخول في عملية تحليل وتفسير البيانات، سنشرع في هذا المبحث الى تحليل الفرضيات وعمليات الاجابة عليها وفق أسئلة ومحاور الاستبانة ووفق إجابات المبحوثين، الأمر الذي يؤكد أن هاته المرحلة هي المرحلة المهمة في البحث العلمي والتي من خلال يتم التأكد من فرضيات الدراسة والاجابة على تساؤلاتها، وبلورة المعلومات التي تم جمعها بأدوات جمع البيانات على شكل جداول واشكال ورسومات بيانية والشروع بالتعليق والتحليل والتفسير للوصول الى النتائج المرجوة من هدف الدراسة.

المطلب الأول: :صدق المحتوى(الاتساق الداخلي):

قمنا بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبيان عن الدرجة الكلية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{23}$) لحساب قيمة r لكل محور، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

المحاور	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة	القرار
دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة	30	0.762	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة	30	0.873	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
دور المستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة	30	0.794	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين 0.762 و 0.873 وهي تدل علي وجود علاقة قوية بين

المحاور والدرجة الكلية للاستبيان، ومستوي الدلالة تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى معنوية 0.01، إذا هي داله إحصائيا عند 0.01، مما يؤكد على أن الاستبيان صادق من ناحية المحتوى أو المضمون .

2 – الثبات :التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) :

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{23}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

المحاور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار
دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة	7	0.791	دالة إحصائيا
تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة	7	0.852	دالة إحصائيا
دور المستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة	8	0.810	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية للاستبيان	22	0.883	دالة إحصائيا

من خلال الجدول رقم (05) نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للاستبيان، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الأول دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة تساوي 0.791، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الأول، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثاني تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة تساوي 0.852، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثاني، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثالث دور المستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة تساوي 0.810، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثالث، وما يؤكد ذلك درجة التناسق الداخلي لكل بنود الاستبيان والتي تساوي 0.883 وهي علاقة موجبة بين البنود الاستبيان وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج البيانات العامة:

أ- الجنس :

جدول رقم (06): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي) :

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	46	%76.67
أنثى	14	% 23.33
المجموع	60	100%

التمثيل البياني رقم (01): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي) :

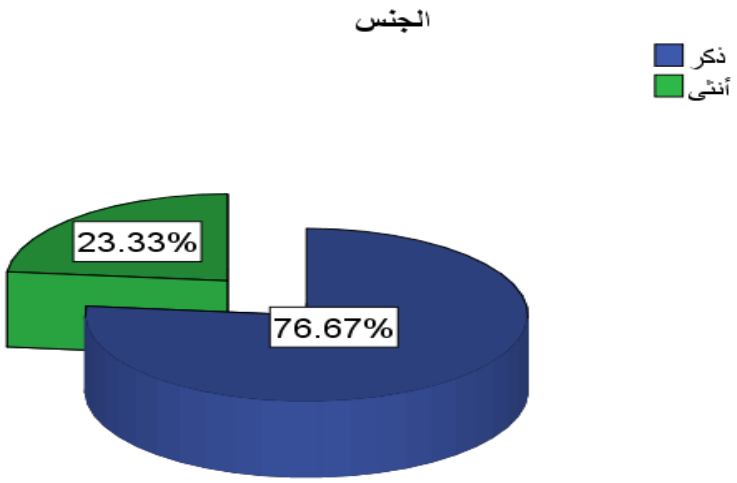

من خلال قراءتنا للجدول رقم (06) و التمثيل البياني رقم (01): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الجنسين، حيث نجد عدد الذكور 46 بنسبة 76.67% وعدد الإناث 14 بنسبة 23.33%، ويرجع هذا التفاوت في العدد طبيعة المجتمع المحافظ .

ب- العمر:

جدول رقم (07) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب العمر :

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 30 إلى 39 سنة	13	%21.67
من 40 إلى 49 سنة	38	%63.33
50سنة فماا فوق	9	%15
المجموع	60	100.0

التمثيل البياني رقم (02): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب العمر:

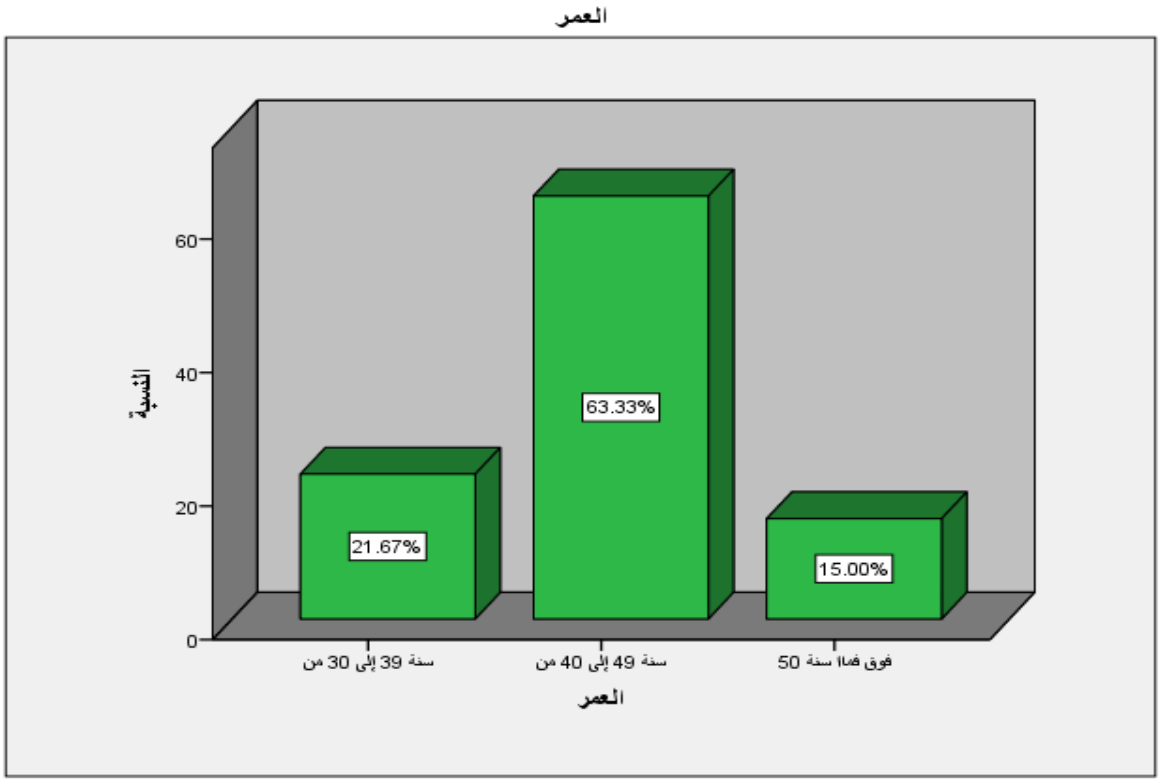

من خلال قراءتنا للجدول رقم (07) و التمثيل البياني رقم (02): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في الأعمار، حيث نجد عدد الافراد الذين أعمارهم من 40 الى 49 سنة 38 بنسبة 63.33% ،و عدد الافراد الذين أعمارهم من 30 الى 39 سنة 13سنة بنسبة 21.67%، وعدد الافراد الذين أعمارهم من 50 سنة فما فوق هم 9 بنسبة 15%.

ج – المستوى التعليمي:

جدول رقم (08): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
ابتدائي	11	%18.33
متوسط	20	%33.33
ثانوي	19	%31.67
جامعي	10	%16.67
المجموع	60	%100

التمثيل البياني رقم (03): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب المستوى التعليمي :

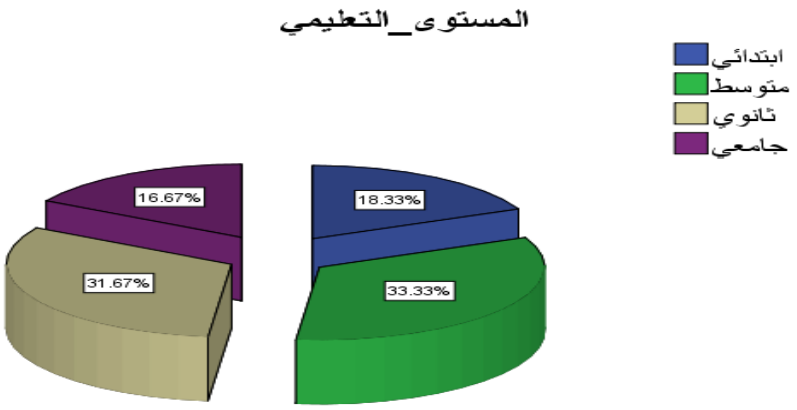

من خلال قراءتنا للجدول رقم (08) و التمثيل البياني رقم (03): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في المستوى التعليمي، حيث نجد عدد الذين مستواهم متوسط هم 20 بنسبة 33.33%، وعدد الذين مستواهم ثانوي 19بنسبة 31.67%، وعدد الذين مستواهم ابتدائي 11 بنسبة 18.33% وعدد الذين مستواهم جامعي 10 بنسبة 16.67%.

د – الحالة المهنية:

جدول رقم (09): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الحالة المهنية:

الحالة المهنية	العدد	النسبة المئوية %
بطال	3	%5
عامل يومي	15	%25
موظف قطاع خاص	28	%46.67
موظف قطاع عام	14	%23.33
المجموع	60	%100

التمثيل البياني رقم (04): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الحالة المهنية:

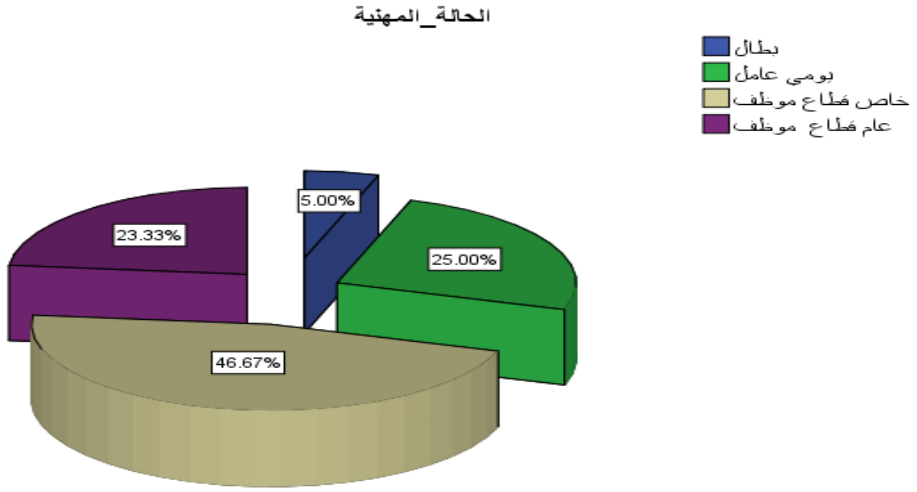

من خلال قراءتنا للجدول رقم (09) و التمثيل البياني رقم (04): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في الحالة المهنية، حيث نجد عدد الذين الافراد الذين يعملون في القطاع الخاص هم 28 بنسبة 46.67%، في حين ان عدد الافراد الذين يعملون عمل يومي هم 15 بنسبة 25%، تليها نسبة الافراد الذين يعملون في القطاع العام وهم 14 بنسبة 23.33%، في حين ان عدد الافراد البطالين هم 3 بنسبة 5%.

المطلب الثالث: عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات:

1 – المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في المقياس الثلاثي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (3 –1= 2) من ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (3/2 =0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طولا لخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح المحك المعتمد في الدراسة :

طول الخلية	الوزن النسبي المقابله	الاتجاه
من 1– 1.67	من 33.33% – 55.67%	لا
أكبر من 1.67 – 2.34	أكبر من55.67% – 78%	أحيانا
أكبر من 2.34 – 3	أكبر من78% – 100%	نعم

1–عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

تنص الفرضية الأولى على انه: " **يوجد دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة** ".

تم قياس هاته الفرضية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة، فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (11): يوضح إجابات الأفراد حول دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة

الفقرات	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
1	38	%63.33	16	%26.67	6	%10	2.53	0.676	%84.33	نعم
2	37	%61.67	17	%28.33	6	%10	2.52	0.676	%84	نعم
3	34	%56.67	17	%28.33	9	%15	2.42	0.743	%80	نعم
4	38	%63.33	17	%28.33	5	%8.33	2.55	0.649	%85	نعم
5	37	%61.67	19	%31.67	4	%6.67	2.55	0.622	%85	نعم

6	39	%65	17	%28.33	4	%6.67	2.58	0.619	%86	نعم
7	37	%61.67	17	%28.33	6	%10	2.52	0.676	%84	نعم
المتوسط العام للمحور الثاني: دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة							2.52	0.594	%84	نعم

التحليل :

لقد تحصل متوسط محور: **دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة،** على وسط حسابي قدره 2.52 وانحراف معياري قدر بـ 0.594، ومن خلال الوزن النسبي المقدربـ 84% وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة موافقون على وجود دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة، وقد جاءت الإجابات على النحو التالي:

1 – تحصلت العبارة الأولى :على وسط حسابي قدره 2.53 وانحراف معياري قدره 0.676 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 84.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يهتمون بنظافة المنزل، مما يعكس حفاظهم ودرجة وعيهم بقيمة النظافة ودورها في تحسين صورة الاسرة بالنسبة للمجتمع.

2 – تحصلت العبارة الثانية: على وسط حسابي قدره 2.52 وانحراف معياري قدره 0.676 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 84%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يلزمون الابناء بالنظافة داخل المنزل، وذلك راجع لرغبتهم في غرس قيم النظافة في نفوس الناشئة من اجل تعودهم على هذا السلوك ليصبح بذلك مترجم في سلوكياتهم.

3 – تحصلت العبارة الثالثة: على وسط حسابي قدره 2.42 وانحراف معياري قدره 0.743 ومن خلال الوزن النسبي المقدربـ 80%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يهتمون بنظافة المحيط، وذلك راجع لحبهم لوطنهم وحرصهم على نظافته لتقتدي بهم الاجيال ويصبح هذا السلوك جزء من ثقافة المجتمع.

4 – تحصلت العبارة الرابعة: على وسط حسابي قدره 2.55 وانحراف معياري قدره 0.649 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 85%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقومون كأفراد أسرة بوضع القمامة في مكانها المخصص لها، وهذا راجع لوجود درجة عالية من الوعي لدى الاسرة في المحافظة على نظافة البيئة .

5– تحصلت العبارة الخامسة: على وسط حسابي قدره 2.55 وانحراف معياري قدره

0.622 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 85%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يحترمون اوقات رفع القمامة، وهذا راجع إلى وجود درجة عالية من الإلتزام لدى الأسرة بأوقات رفع القمامة الامر الذي يحد من انتشار الاوساخ في الوسط البيئي.

6- تحصلت العبارة سادسة: على وسط حسابي قدره 2.58 وانحراف معياري قدره 0.619 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 86%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يراقبون الاولاد عند وضعهم للقمامة، وهذا راجع لوجود درجة عالية من المسؤولية اتجاه البيئة الامر الذي يؤدي الى التقليل من نسب إنتشار التلوث البيئي والمحافظة على البيئة.

7- تحصلت العبارة سابعة: على وسط حسابي قدره 2.52 وانحراف معياري قدره 0.594 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 84.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقومون بتوجيههم لوضعها في المكان المخصص لها، وهذا راجع لإحترامهم لبيئتهم وسعيهم المتواصل للحفاظ عليها من التلوث بالاضافة الى ان هذا السلوك ينم عن الرغبة في بناء وعي للناشئة بأهمية المحافظة على البيئة بتوجيههم بالارشادات والنصائح التي وصانا بها الاسلام عن قيمة النظافة واحترام البيئة.

من خلال الإجابات السابقة يمكن القول بأن عينة الدراسة موافقون على: **وجود دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة**، وهذا راجع إلى أن أفراد العينة يهتمون بنظافة المنزل، بالإضافة إلى انه يتبين أن أفراد العينة يلزمون الابناء بالنظافة داخل المنزل، وذلك راجع لرغبتهم في غرس قيم النظافة في نفوس الناشئة، بالاضافة إلى الاهتمام من قبل المبحوثين بنظافة المحيط، الامر الذي يعكس حبهم لوطنهم وحرصهم على نظافته وجعله نظيفا يحمل صورة مشرفة تعكس بذلك طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه واخلاقياته، ثم انهم يقومون كأفراد أسرة بوضع القمامة في مكانها المخصص لها الأمر الذي يؤكد رسمهم صورة محببة للناشئة عن مدى احترام الاماكن ووضع كل شيئ في مكانه المناسب ليتبنى الطفل هاته السلوكيات التي ستصبح جزء من شخصيته عندما يكبر، الامر الذي يؤكد ان للوالدين دور في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة وهذا التوجيه يكون من خلال الارشادات والتوجيهات و عن طريق تجسيد القدوة في شخصية الوالدين ليقتدي بها الطفل من خلال ملاحظته لسلوكياتهم، ومنه فإنه يمكن القول ان الفرضية القائلة:" **هناك دور الوالدين في**

توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة"، هي فرضية محققة.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه: "**تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة** "

تم قياس هاته الفرضية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من عمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح إجابات الأفراد حول عمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة

الفقرات	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
01	38	%63.33	18	%30	4	%6.67	2.57	0.621	%85.67	نعم
02	38	%63.33	18	%30	4	%6.67	2.57	0.621	%85.67	نعم
03	38	%63.33	18	%30	4	%6.67	2.57	0.621	%85.67	نعم
04	37	%61.67	19	%31.67	4	%6.67	2.55	0.622	%85	نعم
05	33	%55	19	%31.67	8	%13.33	2.42	0.720	%80.67	نعم
06	36	%60	16	%26.67	8	%13.33	2.47	0.724	%82.33	نعم
07	34	%56.67	18	%30	8	%13.33	2.43	0.722	%81	نعم
المتوسط العام للمحورالثالث: عمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة							2.51	0.574	%83.67	نعم

التحليل :

لقد تحصل متوسط محور: " **عمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة** " على وسط حسابي قدره 2.51 وانحراف معياري قدر بـ 0.574، ومن خلال الوزن النسبي المقدربـ 83.67% وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة، وقد جاءت الإجابات على النحو التالي:

1 - تحصلت العبارة الاولى :على وسط حسابي قدره 2.57 وانحراف معياري قدره 0.621 ومن خلال الوزن النسبي المقدربـ 85.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقومون بتحسيس الاطفال بمسؤولياتهم اتجاه البيئة، وهذا راجع لرغبتهم في تكوين

جيل يهتم بالمحافظة على نظافة البيئة واعتبار نظافتها لا تقل اهمية عن نظافة البيت مما يولدلدى الناشئة غيرة على بيئتهم وحب العمل من اجل المحافظة عليها.

2 – تحصلت العبارة الثانية: على وسط حسابي قدره 2.57 وانحراف معياري قدره 0.621 ومن خلال الوزن النسبي المقدرب 85.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يحثون اطفالهم على ضرورة حماية البيئة، وهذا راجع لادراكم لخطورة اللامبالاة في حماية البيئة ونتائجه التي أمست اليوم تبدو جليه من انتشار الاوساخ في كل مكان بالاضافة الى الابتعاد الكلي عن نظافة البيئة وانتشار قيمة أن الذي يهمني بيتي فقط ولا أهتم ببئتي.

3 – تحصلت العبارة الثالثة: على وسط حسابي قدره 2.57 وانحراف معياري قدره 0.621 ومن خلال الوزن النسبي المقدرب 85.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقومون بدمج ابنائكم في حملات النظافة، وذلك راجع لحرصهم على بناء وعي لاطفالهم يجعل منهم يحملون مسؤولية حماية بيئتهم ويضحون من اجل سلامتها ونظافتها والمحافظة عليها .

4 – تحصلت العبارة الرابعة: على وسط حسابي قدره 2.55 وانحراف معياري قدره 0.622 ومن خلال الوزن النسبي المقدرب 85%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقومون بمراقبتهم اثناء المشاركة في هاته الحملات، وذلك من خلال الاهتمام وتشجيعهم الدائم لهم على القيام بهاته الانشطة بالاضافة الى مدحهم والثناء عليهم لانهم أفراد صالحين في المجتمع.

5– تحصلت العبارة الخامسة: على وسط حسابي قدره 2.42 وانحراف معياري قدره 0.720 ومن خلال الوزن النسبي المقدرب 80.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقدمون لهم بعض الارشادات والتوجيهات اثناء القيام بالحملات، وذلك من خلال تقييم مدى مشاركتهم في هاته الحملات والحرص على أن يبادرو دوما للقيام بها وأن لا يجعلوا أن لكل شيء مقابل فحب الوطن شعور صادق نابع من ايمان صادق ومقابله هو مرضاة الخالق من خلال تعزيز قيمة النظافة والمحافظة على البيئة في الاسلام وتوعية الناشئة بهاته القيمة في الاسلام.

6– تحصلت العبارة السادسة: على وسط حسابي قدره 2.47 وانحراف معياري قدره

0.724 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 82.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يشجعون الابناء على الانخراط في عملية التشجير في حيهم، وذلك راجع لاحساسهم الكبير بقيمة المحافظة على البيئة من خلال تعظيم هذا الانخراط الذي ينم عن قيمة عالمية ستصبح يوما ما جزء من القيم الشخصية للابناء.

7- تحصلت العبارة السابعة: على وسط حسابي قدره 2.43 وانحراف معياري قدره 0.722 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 81%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يحثون الابناء على نظافة المحيط، وذلك راجع لرغبتهم في رسم صورة محببة على ان البيئة هي البيت الثاني الذي يحيط بهم وذلك من خلال تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة.

من خلال الإجابات السابقة يمكن القول بأنه:"**تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة**" ،حيث أن أفراد العينة يقومون بتحسيس الاطفال بمسؤولياتهم اتجاه البيئة الأمر الذي يؤدي الى حثهم لاطفالهم على ضرورة حماية البيئة والمحافظة عليها ويبدو ذلك جليا في قيامهم بدمج ابنائهم في حملات النظافة داخل الوسط البيئي في مجتمعهم مما يؤكد دور الاسرة في تغيير سلوك الطفل اتجاه بيئته، ثم انهم كذلك يقومون بمراقبتهم اثناء المشاركة في هاته الحملات، وذلك من خلال الاهتمام وتشجيعهم الدائم لهم على القيام بهاته الانشطة بالاضافة الى مدحهم والثناء عليهم لانهم أفراد صالحين في المجتمع، بالاضافة الى انهم يشجعون الابناء على الانخراط في عملية التشجير في حيهم، ومنه يتبين من هنا أن أفراد العينة يحثون الابناء على نظافة المحيط الامر الذي يؤدي الى تغيير سلوكيات الاطفال اتجاه بيئتهم ومن هنا فإن الفرضية القائلة:" **تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة** "، هي فرضية محققة .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على **أنه: للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة**".

تم قياس هاته الفرضية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من المستوى الثقافي للأسرة و دوره في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة، فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح إجابات الأفراد حول المستوى الثقافي للأسرة و دوره في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة.

الفقرات	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
01	34	%56.67	19	%31.67	7	%11.67	2.45	0.699	%81.67	نعم
02	37	%61.67	17	%28.33	6	%10	2.52	0.676	%84	نعم
03	36	%60	17	%28.33	7	%11.67	2.48	0.701	%82.67	نعم
04	36	%60	17	%28.33	7	%11.67	2.48	0.701	%82.67	نعم
05	38	%63.33	18	%30	4	%6.67	2.57	0.621	%85.67	نعم
06	35	%58.33	18	%30	7	%11.67	2.47	0.700	%82.33	نعم
07	34	%56.67	17	%28.33	9	%15	2.42	0.743	%80.67	نعم
08	37	%61.67	19	%31.67	4	%6.67	2.55	0.622	%85	نعم
المتوسط العام للمحور الثاني: دور مربي الشباب في دمج المنخرطين الشباب بالمؤسسات الشبانية في العمل التطوعي							2.49	0.572	%83	نعم

التحليل :

لقد تحصل متوسط محور : " **المستوى الثقافي للأسرة و دوره في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة** " على وسط حسابي قدره 2.49 وانحراف معياري قدر بـ 0.572، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 83%وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أن للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة، وقد جاءت الإجابات على النحو التالي:

1-تحصلت العبارة الاولى :على وسط حسابي قدره 2.45 وانحراف معياري قدره 0.699 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 81.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يستخدمون وسائل التكنولوجيا الحديثة اثناء توجيه الابناء للمحافظة على البيئة، وذلك راجع لتوضيح الصورة بشكل أكثر دقة للأبناء من خلال عرض لهم رسومات وقصص وفيديوهات تكرس اهمية البيئة والمحافظة عليها ويكون عن طريق الهاتف او الحاسوب او شاشات العرض .

2 - تحصلت العبارة الثانية: على وسط حسابي قدره 2.52 وانحراف معياري قدره 0.676 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 84%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقومون بسرد بعض القصص للأبناء ذات قيمة اخلاقية بيئية، وذلك من خلال

الاعتماد على القصص الدينية كقصص النبي صل الله عليه وسلم والصحابة الكرام، وقصص بعض من الشخصيات التاريخية التي ساهمت في الحفاظ على البيئة .

3 – تحصلت العبارة الثالثة: على وسط حسابي قدره 2.48 وانحراف معياري قدره 0.701 ومن خلال الوزن النسبي المقدرب 82.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يضعون ملصقات ارشادية للأطفال داخل المنزل للمحافظة على البيئة، وذلك راجع لدور الرسومات والملصقات في التأثير والادراك المباشر في ذهنية الطفل وتكوين صورة ايجابية حول البيئة عن طريق تلك الملصقات الارشادية.

4 – تحصلت العبارة الرابعة: على وسط حسابي قدره 2.48 وانحراف معياري قدره 0.701 ومن خلال الوزن النسبي المقدرب 82.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة يقومون بمشاهدة برامج توعوية وتحسيسية مع الابناء تحثهم للمساهمة في نظافة المحيط، وذلك راجع لاهمية البرامج التوعوية في حياة الطفل التي تزوده بأفكار ومفاهيم ومعلومات حول البيئة التي يعيش فيها وما دوره اتجاهها للمحافظة عليه.

5– تحصلت العبارة الخامسة: على وسط حسابي قدره 2.57 وانحراف معياري قدره 0.621 ومن خلال الوزن النسبي المقدرب 85.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن افراد العينة يعتمدون على التعليم التفاعلي لرفع الوعي البيئي لدى الابناء، وذلك من خلال اشراكهم في حوارات ومناقشات وتشجيعهم على طرح الاسئلة تتعلق بالبيئة وعملية الاجابة عليها وكل هذا يخلق مجموعة من الصور الايجابية في ذهنية الطفل حول البيئة مما يدفعه للقيام بردود افعال وسلوكيات ايجابية اتجاه بيئته.

6– تحصلت العبارة السادسة: على وسط حسابي قدره 2.47 وانحراف معياري قدره 0.700 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 82.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن اغلبية الاسر يزودون الابناء بمعلومات على البيئة ولا يكتفون بالمعارف المدرسية، وذلك راجع لكون الاسرة هي الخلية الاساسية في التنشئة الاجتماعية وما المدرسة الا مكملة لتلك التنشئة بتزويد الطفل بمعارف علمية .

7– تحصلت العبارة السابعة: على وسط حسابي قدره 2.42 وانحراف معياري قدره 0.676 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 84%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن اغلبية الاسر يوجد تنسيق بينهم وبين باقي هيئات المجتمع لتنمية الوعي البيئي لدى

الاطفال، وهذا راجع لكون الأسرة دورها تزويد الطفل وتهيئته من الجانب الذهني والفكري بمجموعات افكار تتعلق بالمحافظة على البيئة بينما هيئات المجتمع تساهم في تدريب الطفل ميداني على القيام بالافكار التي تم تزويده بها من طرف اسرته.

8- تحصلت العبارة الثامنة: على وسط حسابي قدره 2.55 وانحراف معياري قدره 0.699 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 81.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن اغلبية الاسر يجدون صعوبة اثناء توجيههم لا طفالهم للمحافظة على البيئة، وذلك راجع الى أن عملية غرس القيم التي تدعم المحافظة على البيئة تتطلب مدة من الزمن ولايتم غرسها بسرعة، وعن طريق التوعية والقدوة والتدريب الميداني والعمل التطوعي تتشكل القيم لدى الطفل وتسهل عملية توجيه الاطفال للمحافظة على البيئة.

من خلال الإجابات السابقة يمكن القول بأن عينة الدراسة يرون انه: **للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة**، وهذا راجع إلى ان اغلبية الى افراد العينة يستخدمون وسائل التكنولوجيا الحديثة اثناء توجيه الابناء للمحافظة على البيئة الامر يعكس درجة تقدم وتطور الاسرة في عملية التوعية باساليب حديثة، بالاضافة انهم يقومون بسرد بعض القصص للأبناء ذات قيمة اخلاقية بيئية مما تؤثر هاته القصص في حياتهم وأذهانهم قصص الانبياء مثلا، يتبين كذلك ان أفراد العينة يضعون ملصقات ارشادية للأطفال داخل المنزل للمحافظة على البيئة و تدعيمها ببرامج توعوية وتحسيسية مع الابناء تحثهم للمساهمة في نظافة المحيط، ثم ان افراد العينة يعتمدون على التعليم التفاعلي لرفع الوعي البيئي لدى الابناء، بالاضافة أن اغلبية الاسر يزودون الابناء بمعلومات على البيئة ولا يكتفون بالمعارف المدرسية، فكذلك يوجد تنسيق بينهم وبين باقي هيئات المجتمع لتنمية الوعي البيئي لدى الاطفال وهذا راجع لكون الأسرة دورها تزويد الطفل وتهيئته من الجانب الذهني والفكري بمجموعات افكار تتعلق بالمحافظة على البيئة بينما هيئات المجتمع تساهم في تدريب الطفل ميداني على القيام بالافكار التي تم تزويده بها من طرف اسرته، إضافة إلى أن الاسر يجدون صعوبة اثناء توجيههم لا طفالهم للمحافظة على البيئة، وذلك راجع الى أن عملية غرس القيم التي تدعم المحافظة على البيئة تتطلب مدة من الزمن ولايتم غرسها بسرعة، ولكن عن طريق التوعية والقدوة والتدريب الميداني والعمل التطوعي تتشكل القيم لدى الطفل وتسهل عملية توجيه الاطفال للمحافظة على البيئة، وهذا ما تسعى له هاته

الاسر في مدينة رقيبة، ومن خلال هاته المؤشرات يمكن لنا ان نرى المستوى الثقافي الذي تمتلكه الاسر في مدينة الرقيبة يبدو واضحا وجليا، الامر الذي يجعلنا نقر بأن الفرضية القائلة:" **للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة** "، هي فرضية محققة.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية الرئيسية على أنه:" **يوجد دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة** "

تم قياس هاته الفرضية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل محور من محاور الاستبيان تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يوضح إجابات الأفراد حول دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة.

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة.	2.52	0.594	%84	نعم
تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة.	2.51	0.574	%83.67	نعم
للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة	2.49	0.572	%83	نعم

التحليل :

لقد تحصل الاستبيان ككل " **دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة**" على وسط حسابي قدره 2.50 وانحراف معياري قدر بـ 0.227، ومن خلال الوزن النسبي المقدربـ 83.33%،وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن هناك دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة ،وقد جاءت الإجابات على النحو التالي:

1 – تحصلت الفرضية الاولى: على وسط حسابي قدره 2.52 وانحراف معياري قدره 0.594 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 84%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين ان هناك دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة.

2 –تحصلت الفرضية الثانية: على وسط حسابي قدره 2.51 وانحراف معياري قدره 0.574 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 83.67%، وحسب المقياس الثلاثي

يتبين انه تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة.

3-تحصلت الفرضية الثالثة: على وسط حسابي قدره 2.49 وانحراف معياري قدره 0.572 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 83%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة.

من خلال الإجابات السابقة يمكن القول بأن :" **يوجد دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة** "، وهذا راجع لكون ان هناك دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة، بالاضافة الى أنه تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة، و كذلك للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة، الامر الذي يدفعنا للقول بأن هناك دور للوالدين في عملية توجيه الطفل للقيام بواجباته اتجاه بيئته ومن هنا يمكن القول بأن الفرضية الرئيسية الذي تنص على أن:" **يوجد دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة** "، هي محققة.

المطلب الرابع: الإستنتاج العام:

لقد كان الهدف الرئيسي من الدراسة هو التأكد من صحة الفرضية التي تقر بأنه يوجد دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة، ومن خلال الإعتماد على البيانات المتحصل عليها وبعد التحليل إستنتجنا ما يلي :

- يوجد دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة لدى الأسر في مدينة الرقيبة، ويبدو ذلك جليا من خلال التحليل لسلوكيات الاسرة في مدينة الرقيبة التي تعمل على تزويد الابناء بالارشادات والتوجيهات اللازمة لهم من اجل الحفاظ على نظافة البيئة بالاضافة الى تعليمهم بالقدوة من خلال وضع الوالدين القمامة في مكانها المناسب ليتبنى الابناء هاته السلوكيات في حياتهم.

- تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة، ويبدو ذلك جليا من خلال عملية دمج الطفل في الاعمال التطوعية التي تخلق في نفسه حب العمل الجماعي وروح الفريق ورسم صورة محببة عن العمل الجماعي واهدافه النبيلة في محبة الوطن والحفاظ على بيئته، ثم إن الاسرة في مدينة الرقيبة تقوم بتحسيس الاطفال بمسؤولياتهم اتجاه البيئة والعمل على المحافظة عليها من خلال دعمهم من اجل المشاركة في عمليات تشجير الحي وعمليات تنظيف المحيط من الاوساخ .

– للمستوى الثقافي للأسرة دور في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة، الامر الذي يدفعنا للقول بأن هناك دور للوالدين في عملية توجيه الطفل للقيام بواجباته اتجاه بيئته، فالاسرة في مدينة الرقيبة تقوم بتزويد الاطفال بالمعارف العلمية والثقافية التي تحسسهم بقيمة المحافظة على البيئة، بالاضافة الى اشراكهم في العملية التعليمية التفاعلية من خلال النقاشات والحوارات التي تتعلق بالبيئة، بالاضافة الى الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في العملية التوعوية للاطفال بأهمية البيئة من خلال الحاسوب وشاشات العرض والملصقات والصور والرسومات، الأمر الذي يعكس المستوى الثقافي للاسرة ودوره في بناء قيم ومدركات للاطفال اتجاه البيئة.

خلاصة:

وصفوة القول فإن هذا المبحث يعتبر اللبنة الاساسية في البحث العلمي الذي يتم فيه الانتقال من الجانب النظري للجانب الامبريقي، ففي هذا المبحث تم الاجابة فيه على فرضيات الدراسة التي تتعلق بدور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة لدى عينة من الاسر في مدينة الرقيبة، حيث تم الخروج بنتائج اساسية خدمت وبجانب كبير اهداف البحث بشكل مباشر وأكدت أن الدراسة مرت بمراحل وخطوات ناجحة للوصول الى نتائج اكيدة.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر الانسان من أكثر الاحياء تأثيرا في البيئة، لذلك فإن اعداده وتربيته بيئيا امر غاية في الاهمية ،واذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير فإن معرفة الانسان لأثر سلوكه على البيئة تمكنه من تعديل هذا السلوك بأساليب تربوية عديدة، بإعتبار ان فهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة تمكنه الى حد بعيد من التعامل مع مشكلاتها بصورة أفضل، وتمكنه كذلك من تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها.

والوعي البيئي وقيم التربية البيئية تحصل وتنتشر من خلال وعبر عدة قنوات، والتربية من اهم قنواتها المؤسسة الاجتماعية والمتمثلة في الاسرة ثم المدرسة التي تعمل على ايجاده لدى الافراد فهي تصنع الاطفال والتلاميذ من نفسها لتقوم بتزويدهم بالمعارف البيئية وتكسبهم سلوكيات صحيحة في التعامل مع البيئة والمجتمع وتعزز ما يملكونه من ايجابيات وتصحح اخطائهم وفق اساليب تربوية هادفة .

فالاسرة هي المسؤولة خصوصا في السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل عن كثير مما يرد للطفل من مؤثرات، كما انها هي البيئة الاجتماعية الاولى التي يبدأ الطفل فيها بتكوين ذاته والتعرف على نفسه، عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في الاخذ والعطاء والتعامل بينه وبين اعضاء الاسرة الاخرين، وفي هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل اول احساس بما يجب القيام به، بالاعمال التي اذا قام بها حضي بالمديح والثناء، والاعمال الاخرى التي تلقى الذم والعقاب، وتأسيسا لما سبق فالاسرة من اهم مؤسسات المجتمع التي تقوم بتهيئة الافراد للحفاظ على البيئة وحمايتها من كل مكروه وبناء الاستعدادات لديهم للنهوض بها ودرء المخاطر عنها، واستيعاب قيم النظافة وترشيد الاستهلاك والتعاون والمحافظة على الممتلكات العمومية وغيرها من الامور المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأطفال.

ويمكن القول ان هناك بعدين لدور الاسرة في توجيه الاطفال للمحافظة على البيئة، البعد الوقائي والبعد العلاجي، فالأول يبدو جليا من خلال تزويد الاطفال بالمعارف والمعلومات والافكار والارشادات والتوجيهات التي تتعلق بأهمية البيئة ووجوب المحافظة عليها، واما البعد العلاجي من خلال تجسيد هاته المعطيات النظرية في الواقع من خلال

حل المشكلات البيئية وطريقة التعامل معها ليكتسب بذلك الطفل تجربة عن كيفية التعامل مع البيئة والسعي نحو المحافظة عليها .

ومن هنا يمكن القول أن ذلك الدور الذي تقوم به الاسرة (الوالدين) في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة قد بدا ظاهرا حسب هاته الدراسة التي تمت على مجموعة من الاسر في مدينة الرقيبة ولاية الوادي، وذلك من خلال عمل مجموعة من الاسر في مدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة بالنظر لها على أنها وجه المجتمع الذي يعكس تقدمه وتطوره وينبغي بذلك الحفاظ عليها، ثم انه كذلك أكدت هاته الدراسة على وجود دور للمستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة، الامر الذي يؤكد أن هاته الدراسة توصلت الى أن هناك دور للوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة، وذلك ما أجريت من أجله هاته الدراسة .

توصيات واقتراحات:

من خلال دراستنا المتواضعة نعطي بعضا من التوصيات والاقتراحات الخاصة بالدراسة وهي كالتالي:

– ضرورة الاهتمام بتنمية وعي الطفل اتجاه البيئة من خلال تقديم ارشادات ونصائح وتوجيهات .

– ضرورة دمج الاطفال في الاعمال التطوعية التي من خلال يكتسب الطفل حب العمل الجماعي الذي يعزز من انخراطه مستقبلا في هاته الاعمال.

– تفعيل دور المدرسة في عملية تزويد الطفل بالمعلومات اللازمة بالحفاظ على البيئة.

– تفعيل دور المجتمع المدني في الوسط البيئي وخاصة الكشافة الاسلامية الجزائرية التي ينخرط فيها الطفل فيكتسب مهارات وسلوكيات تجعل منه يدرك معنى البيئة ومعنى المحافظة عليها.

– تفعيل دور الاعلام من خلال توعية الناس بمخاطر التلوث البيئي خاصة الناجم عن سلوكيات غير عقلانية يقوم بها الافراد الجاهلين لقيمة البيئة في حياة الانسان.

– ضرورة القيام ببحوث علمية اكثر حول مواضيع تتعلق بالبيئة من مختلف المجالات الاجتماعية في الحياة.

– نشـر الـوعي الاجتمـاعي مـن خـلال مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة التربويـة والدينيـة والثقافية وخاصة المساجد من خلال الخطب.

– ضرورة تعزيز الوالدين لثقافتهم حول البيئة من أجل القدرة على نقل تلك الثقافات الـى الابناء.

– علـى الوالـدين توعيـة الابنـاء بالمسؤولية الاجتماعيـة اتجـاه البيئـة وأنهـا هـي ملك لهم كذلك.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

1-القران الكريم.

2- ابراهيم ناصر لتوبة، ثقافة المجتمع، تربية المجتمعات ،دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.

3- احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة، دار الطليعة، بيروت، لبنان ،1981.

4- احمد الفنيش، اصول التربية، دار الكتاب الجديد، ليبيا، 2004.

5- أحمد عمر سليمان لوبي ،الأهداف التربوية في مجال النفس حركي، دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1998 .

6- بلال بوترعة، المرأة وحماية البيئة، ط1، مطبعة سخري، الوادي ،2012.

7- تهامي محمد، الاثار الاقتصادية والبيئية، جامعة عين شمس، مصر، 2005 .

8- جلال محمد نجيب، محمد مهني، دور وسائل التنشئة الاجتماعية في تشكيل الوعي البيئي للطفل، بحث مقدم للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، جامعة قناة السويس، مصر، 2013 .

9- راتب السعود، الانسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية، الحامد للنشر والتوزيع، الاردن ،2004.

10- ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش للنشر، لبنان، 2016.

11- زهير كامل احمد شحاته ،سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ،مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة2007.

12- زين الدين عبد المقصود، البيئة والانسان علاقات ومشكلات، منشأ المعارف، الكويت، 1981.

13- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة ،2008.

14- سرحان محمد علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3،مكتبة الوسطية، الجمهورية اليمنية، 2019.

15- سهير محمد حوالة: مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية ،2003.

16- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين، مارس، 2003م.

17- سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية -مصر، 1999.

18- شحاته حسن ،زينب النجاز، معجم المصطلحات التربية والنفسية ،دار الحرية اللبنانية ،لبنان، 2003.

19- صحيح ابن حبان كتاب البر والاحسان، باب حق الوادين ذكر رجاء تمكن المرء في رضاء، حديث رقم 429 تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: 2، النشر مؤسسة الاحسان بيروت، 1993.

20- طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية الاجتماعي الثقافية الاقتصادية، لبنان، 2008.

21- طلعت محمد أبو عوف، الأسرة والأبناء الموهوبين، دار العلم والايمان للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2008.

22- عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل ،القاهرة،مصر، 2002.

23- عبد الرحمان محمد عبد الله القاسم ،المعتمد ،قاموس عربي، ط1،، بيروت، 2000.

24- عبد الرحمن العيسوي، عبد الفتاح العيسوي، سيكولوجية العمل والعمال ،دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان 1997، ص23 .

25- عبد الرؤوف الضبع ،علم الاجتماع العائلي ،دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر، القاهرة ،2002.

26- عبد الفتاح البحة، تعليما الأطفال، المهارات القرآنية والكتاتيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، 2002.

27- عبد الله الدايم ،التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1975.

28- عبدالله محمد عبدالرحمن، محمد على البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2000.

29- عفاف احمد عويس، مقياس للذكاء الوجداني للطفل، مقدمة في المؤتمر السنوي لكلية رياض الاطفال ،جامعة القاهرة، 2006 .

30- علي اسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق،1998.

31- عمار بوحوش ومحمد محمود الدنيبات، مناهج وطرق اعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1995.

32- غنايم مهني محمد ابراهيم، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع ،سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي ،ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة،2003.

33- فرج محمد السعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية، 1980.

34- كمال سالم أبو ضاهر، العينات الاحصائية، غزة، فلسطين، 2017.

35- محمد حسين العاميرة ،أصول التربية التاريخية و الاجتماعية و النفسية والفلسفية، دار الميسرة،2010.

36- محمد عبد الرحمن، فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين، مجلة تعليم الجماهير، الرياض، 2000 .

37- محمد علي عبد ربه ، محمد غزلان، اقتصاديات الموارد البيئية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،2000.

38- محمد منير حجاب، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر، جامعة جنوب الوادي ،مصر، 2000.

39- محمد منير حجاب، التلوث وحماية البيئة، قضايا البيئة من منظور اسلامي، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،1999 .

40- محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1967.

41- محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ،1967.

42- مطاوع ابراهيم عصمت، التربية البيئية في الوطن العربي ،دار الفكر العربي، القاهرة، 2001 .

43- منى يونس بحري، عبد الحليم القطيشات، مدخل الى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008.

44- ناصر احمد الخوالدة ،رسمي عبد الملك رستم، الاسرة و تربية الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010.

45- نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة، العدد الثامن، جوان 2012.

46- هدى محمود الناشف ،قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة دار الفكر العربي، القاهرة ،2005.

47- هدى محمود الناشف الاسرة وتربية الطفل، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2011 .

48- وليد رفيق العياصرة، التربية والبيئة واستراتيجيات تدريسها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2012 .

المجلات :

1- بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البئي في الجزائر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2005. .

2- جهينة سلطان سيف العيسى، الالتقاء الحضاري واثره في البناء الاجتماعي للأسرة، رسالة ماجستير كلية الادب، جامعة القاهرة ،1975.

3- السعيد عواشريه، الأسرة الجزائرية و إلى أين ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 12،جامعة باتنة، جوان 2005.

4- محمد منسي ،أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل، بحث مقدم الى جامعة القاهرة، 2006.

5- موسى بن ابراهيم حريزي، صبرينة غربي، دراسة نقدية لبعض مناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 13، ديسمبر 2013، الجزائر.

6- نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة، العدد الثامن، جوان 2012.

القوانين :

1- وزارة العدل، قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.

المراجع باللغة الأجنبية :

1-Dictionoune actuel le leducotion le gendure

الملاحق

ملحق رقم (01): الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وازرة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية .

تخصص: علم إجتماع التربية

إستبيان.

من اعداد الطالبين:

- بنسالم دريدي .
- أحمد انور جويدة مبروك

تحت اشراف :

د.فوزي لوحيدي

في اطار اعداد مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية، قمنا باعداد هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة " حول دور التربية الاسرية في تنمية الوعي البيئي للطفل " لذا نرجوا منكم قراءة كل العبارات بتمعن مع الاجابة بدقة، وذلك بوضع العلامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة .

ملاحظة: إن المعلومات التي ستدلون بها ستكون في سرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

في الأخير نشكر لكم تعاونكم .

الموسم الجامعي 2020 - 2021

المحور الأول: البيانات الشخصية .

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر: من 30 الى 39 ☐ من 40 الى 49 سنة ☐

من 50 سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الحالة المهنية: بطال ☐ عامل يومي ☐

موظف في قطاع خاص ☐ موظف في قطاع عام ☐

المحور الثاني: دور الوالدين في توجيه الطفل نحو المحافظة على البيئة

1-هل تهتمون بنظافة المنزل ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

2- هل تلزمون الابناء بالنظافة داخل المنزل ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

3- هل تهتمون بنظافة المحيط ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4- هل تقوم الاسرة بوضع القمامة في مكانها المخصص لها ؟ نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

5- هل تحترمون اوقات رفع القمامة ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6- هل تراقبون الاولاد عند وضعهم للقمامة ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

7- هل تقومون بتوجيههم لوضعها في المكان المخصص لها ؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

المحور الثالث: تعمل الاسرة بمدينة الرقيبة على تغيير سلوك الاطفال اتجاه البيئة

8- هل تقومون بتحسيس الاطفال بمسؤولياتهم اتجاه البيئة ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

9- هل تحثون الاطفال على ضرورة حماية البيئة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

10- هل تقومون بدمج ابنائكم في حملات النظافة ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

11- هل تقومون بمراقبتهم اثناء المشاركة في هاته الحملات؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

12 – هل تقدمون لهم بعض الارشادات والتوجيهات اثناء القيام بالحملات ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

13- هل تشجعون الابناء على الانخراط في عملية التشجير في حيكم ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

14- هل تحثون الابناء على نظافة المحيط ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

المحور الرابع: دور مستوى الثقافي للأسرة في ترسيخ قيم ومدركات الاطفال اتجاه البيئة

15 – هل تستخدم الاسرة وسائل التكنلوجيا الحديثة اثناء توجيه الابناء للمحافظة على البيئة؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- هل تقومون بسرد بعض القصص للأبناء ذات قيمة اخلاقية بيئية ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

17 – هل تضعون ملصقات ارشادية للأطفال داخل المنزل للمحافظة على البيئة ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18 – هل تقومون بمشاهدة برامج توعوية وتحسيسية مع الابناء تحثهم للمساهمة في نظافة المحيط؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

19 – هل تعتمدون على التعليم التفاعلي لرفع الوعي البيئي لدى الابناء ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

20 – هل تزودون الابناء بمعلومات على البيئة ام تكتفي بالمعارف المدرسية ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

21- هل هل يوجد تنسيق بينكم وبين باقي هيئات المجتمع لتنمية الوعي البيئي لدى الاطفال؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

22- تجدون صعوبة اثناء توجيهكم لا طفالكم للمحافظة على البيئة؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

ملحق رقم (02): مخرجات برنامج spss

Correlations

		الدرجة الكلية	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
الدرجة الكلية	Pearson Correlation	1	.762**	.873**	.794**
	Sig. (2-tailed)		.000	0.00	.000
	N	03	03	03	03
المحور الثاني	Pearson Correlation	.762**	1	.798**	.735**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	03	03	03	03
المحور الثالث	Pearson Correlation	.873**	.798**	1	.853**
	Sig. (2-tailed)	0.00	.000		.000
	N	03	03	03	03
المحور الرابع	Pearson Correlation	.794**	.735**	.853**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	03	03	03	03

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
917.	7

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
528.	7

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.810	8

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.883	22

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	46	76.7	76.7	76.7
	أنثى	14	23.3	23.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

المستوى_التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	11	18.3	18.3	18.3
	متوسط	20	33.3	33.3	51.7
	ثانوي	19	31.7	31.7	83.3
	جامعي	10	16.7	16.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

الحالة_المهنية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بطال	3	5.0	5.0	5.0
	عامل يومي	15	25.0	25.0	30.0
	موظف قطاع خاص	28	46.7	46.7	76.7
	موظف قطاع عام	14	23.3	23.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 30 إلى 39 سنة	13	21.7	21.7	21.7
	من 40 إلى 49 سنة	38	63.3	63.3	85.0
	50سنة فماا فوق	9	15.0	15.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور2_1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	6	10.0	10.0	10.0
	أحيانا	16	26.7	26.7	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور2_2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	6	10.0	10.0	10.0
	أحيانا	17	28.3	28.3	38.3
	نعم	37	61.7	61.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور2_3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	9	15.0	15.0	15.0
	أحيانا	17	28.3	28.3	43.3
	نعم	34	56.7	56.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور2_4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	5	8.3	8.3	8.3
	أحيانا	17	28.3	28.3	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور2_5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	19	31.7	31.7	38.3
	نعم	37	61.7	61.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور2_6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	17	28.3	28.3	35.0
	نعم	39	65.0	65.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور2_7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	6	10.0	10.0	10.0
	أحيانا	16	26.7	26.7	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور3_1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	18	30.0	30.0	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور3_2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	18	30.0	30.0	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور3_3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	18	30.0	30.0	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور3_4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	19	31.7	31.7	38.3
	نعم	37	61.7	61.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور3_5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	8	13.3	13.3	13.3
	أحيانا	19	31.7	31.7	45.0
	نعم	33	55.0	55.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور3_6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	8	13.3	13.3	13.3
	أحيانا	16	26.7	26.7	40.0
	نعم	36	60.0	60.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور3_7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	8	13.3	13.3	13.3
	أحيانا	18	30.0	30.0	43.3
	نعم	34	56.7	56.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	7	11.7	11.7	11.7
	أحيانا	19	31.7	31.7	43.3
	نعم	34	56.7	56.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	6	10.0	10.0	10.0
	أحيانا	17	28.3	28.3	38.3
	نعم	37	61.7	61.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	7	11.7	11.7	11.7
	أحيانا	17	28.3	28.3	40.0
	نعم	36	60.0	60.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	7	11.7	11.7	11.7
	أحيانا	17	28.3	28.3	40.0
	نعم	36	60.0	60.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	18	30.0	30.0	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	7	11.7	11.7	11.7
	أحيانا	18	30.0	30.0	41.7
	نعم	35	58.3	58.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	18	30.0	30.0	36.7
	نعم	38	63.3	63.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

محور4_8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	4	6.7	6.7	6.7
	أحيانا	19	31.7	31.7	38.3
	نعم	37	61.7	61.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	